

الزرقاء تؤبن عبدالله رضوان «فقيد الثقافة المحلية والعربية»

8

متصرف الرصيفة
يحذر مطلقي الألعاب النارية
خلافًا للتعليمات

7

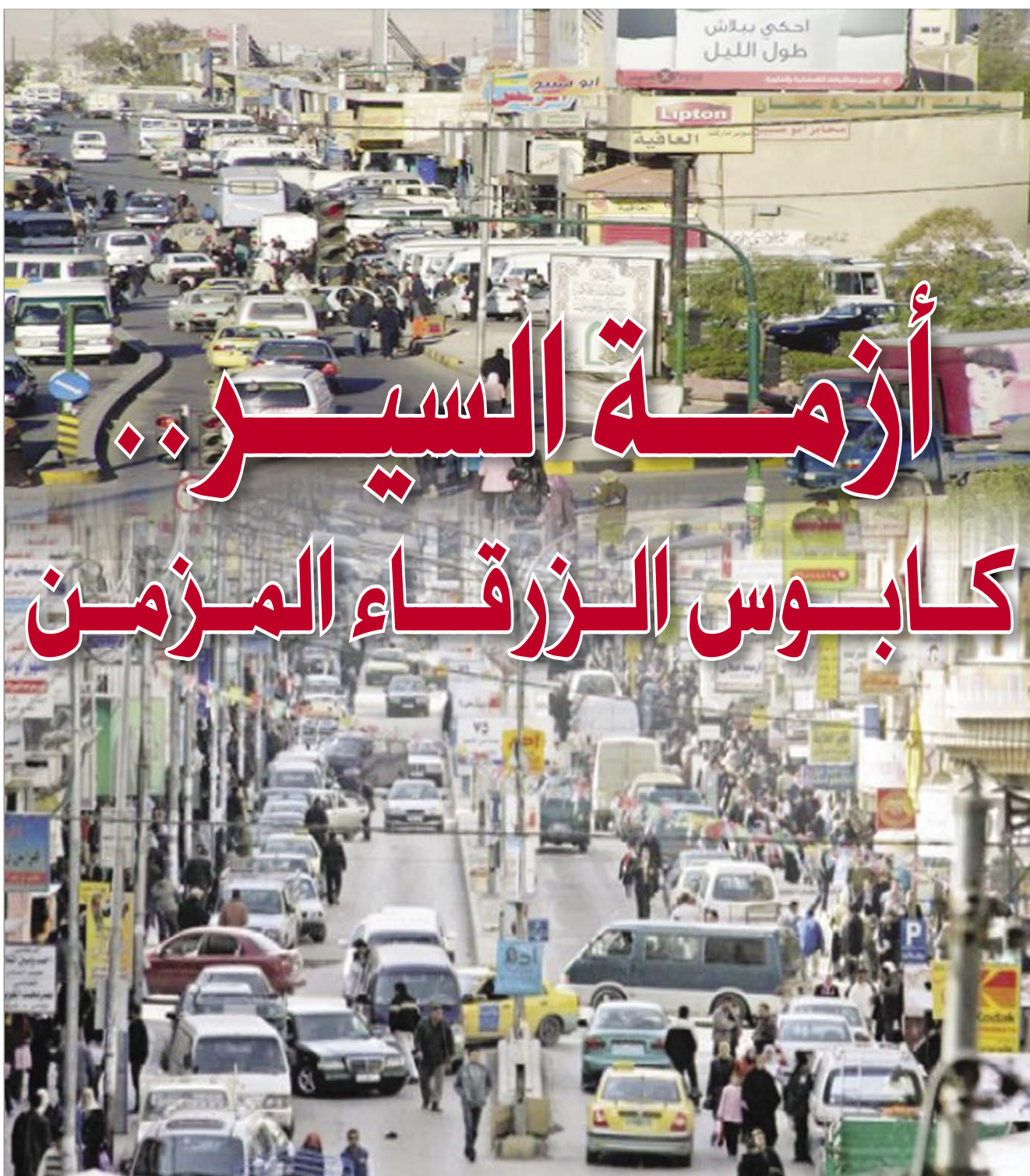
هنا الزرقاء

جريدة نصف شهرية متخصصة في الزرقاء توزع مجاناً

www.honazarqa.com

٣٠ آذار ٢٠١٥

العدد الحادي والأربعون



آباء يمنعون
زواج بناتهم طمعا
في رواتبهن!

2
+
3



أطفال التوحد فئران
تجارب في عيادات
طبية مخالفة

8
+
9



اعتصام لسائقي
ال«كيا» بالزرقاء
احتجاجاً على المخالفات

7

مواطنون يشكون
تزايد المخالفات ويصفون
بعضها بـ«الظالمة»

السير: الاستهتار وعدم
الالتزام بالقانون هو السبب
والحل في تشديد العقوبات

البلدية: عوامل تنظيمية
وسكانية وسلوكية وراء المشكلة
ودورنا ضمن الامكانيات

عذاب القبر واهوال القيامة في مناهج التعليم الأساسي..!

رئيسة التحرير- عفاف الروضان



لم تشفع لي خبرتي الطويلة على مدار سنوات بالتعامل مع كوابيس أطفال البلية، لتمنحني القدرة على تخفيف عوارض الرعب لدى ابنتي التي لم تكمل عامها الثامن ، بعد عودتها من يومها الدراسي الذي لم يكن اعتياديا ذلك اليوم. والسبب كما علمت لاحقا حصة التربية الإسلامية التي كان موضوعها " اليوم الآخر وعذاب القبر".

شخصيا لا أعتقد أن أي عاقل يستطيع تحمل وطأة الصور المرعبة التي تسوقها الرواية الدينية عند وصفها لأحوال يوم الحساب، وتفاصيل ما سحبت للشخص في قبره بعد موته، وكيفية التعذيب «للعصاة والفكارة والطغاة والباغين والمستكبرين...الخ».

فكيف بطفلة لم تتجاوز الثامنة من عمرها، تتجلى المدرسة في مخيلتها مكانا للمتعة والفائدة لبقاء الأصحاب، والاستماع لقصة من معلمة في مقام الأم، وأن بهذه الأم تعرضها بشكل متكرر لتجربة نفسية مرعبة، شكلت حاجزا بينها وبين المدرسة من جهة، وبين التعرف على الدين كاسلوب حياة يدعو للخير وينهي عن الشر-إن كان المقصود هو ذلك- من جهة أخرى.

لا أعرف لماذا يصن كثيرون لهم علاقة بدروس التربية الإسلامية ، سواء في المدارس أو النوادي الصيفية، أو خطب المساجد أو الدروس التي تعقد بين الصلوات، أن يمارسوا على الأطفال إرهابا فكريا وانتاج أسلوب التهريب السهل، بدل اللجوء إلى اسلوب الترفيع الذي -وإن لم يقع طغيا بفرض الصلاة، فإنه لن يكرهه في الدين- كما يفعل أسلوب «الترويع والصدمة الحالي».

نعم التاريخ الإسلامي يؤكد اعتماد أسلوب الترفيع والتهريب في الدعوة، ولكنه لم يكن موجها نحو أطفال قاصرين في المدارس الأساسية، وإنما كان مخاطب بالغين لهم حرية اختيار الدين والمعتقد، ولديهم القدرة لإخضاع كل الأفكار المطروحة أمامهم للعقل والمنطق، وترقي قدراتهم الذهنية إلى فهم المنطوق والمقصود من وراءه كل بحسب قناعاته.

كما أن المتابع للخطاب القرآني في سرده لهذه الصور، لم يكن العذاب فيه سابقا للنوابع بالغالب، بل جاء وصف الدنيا وضرورة العمل والحياة وسرد مغريات الجنة سابقا لعذاب الآخرة، وسابقا لوصف الجحيم وأهواله والقبر وصور الرعب فيه، ولم يخرج الأمر عن هذا السياق إلا عندما استلم البشر تفسير ذلك الخطاب، وأخذوا على عقابهم مسؤولية تفسيره بحسب اعتقادهم وروايتهم الشخصية له.

وإن كان لتفسيرهم البشري ينتج نحو التطرف في وصف تلك الأمور، فهم إجرار بذلك، ولئن فليكن الأطفال مستثنين من هذا الخطاب، وليعرضوه على بالغين راشدين إطلعوا بحكم العلم والتجربة على مناهج وأفكار مختلفة ومتنوعة.

وإن اتفقتا بزاوية ما مع من يرى أن الأطفال يحتاجون لتربية روحية، وإطلاع على مباهيل الدين، فإنه من باب أولى أن تكون هذه الإطلاقة بأسلوب إنساني وعبري وإيجابي أعمار الطلبة، وحاجاتهم النفسية لخطاب تربوي حضاري يحترم طفولتهم، وضرورات نموهم الفكري والعقلي والنفسي، لا أن يكون بهذه الصورة المنقرة التي تجعل المدرسة في نظر الطفل مكانا مزججا، وتسبب له الخوف حتى من التنقل في منزله الخاص، ناهيك عن النوم ليلا بهو!!.

هذا الخطاب الذي يركز فيه على تلك المشاهد بهذا الشكل ويتوقيت لا يناسب أعمارهم، يربط جيلًا بجيل بما يختلف تجاه كل من يختلف معه في المنهج أو المذهب أو الدين أو حتى التفكير، ولا يؤسس لفكر متسامح يستوعب الاختلاف ويؤمن بحرية المعتقد والإيمان، ويحجج بأطالان وشيائن عن الخطاب الديني المعتدل، وما نراه في منهج «داعش» الإجرامي خير دليل.

كما أن الدروس الدينية في المناهج المرحلة الأساسية تسرد بلفة معقدة ودينية متخصصة، تستعصي على الفهم يستحيل عبرها التواصل الصحيح مع الأطفال، فتكون حاجزا آخر بينهم وبين مبادئ إنسانية يجب أن تركز في مواد التربية الدينية ولأن يتم تعزيز مبادئ الإصغاء والتهريب.

وهذه الدروس وإن كانت مقبولة في المناهج للصوف المتهكمين، إلا أن تدريسها في ظل غياب مواد تعليمية إبداعية عن المشهد التعليمي مثل الفلسفة والمنطق وأساليب البحث العلمي والتحليل، جعل واقع التعليم المتدني في الصورت العامة، قاصرا إلى حد الإساءة للدروس الدينية ولتطور الطليعة العلمية والتربوي بذات الوقت.

وفي ظل الواقع الحالي للتعليم الديني في مدارسنا، فإن القائلين على المناهج أيام خبايرين: إما تعديل تلك المناهج بما يتناسب مع أعمار طلبة الصوف الأساسية، أو إلغاء الدروس الدينية لتلك المرحلة وتأجيلها للصوف العليا بعد إخضاع تلك المناهج لتقييم علمي ونفسي وتربوي من قبل إخصائين إكفاء.

بعضهم يريد استبقاءها لنفسه كخادمة وآخرون يتخذونها اداة للنكاية بمطلقاتهم



الاحوال الشخصية «اشتدلت أن يكون الخاطب كفؤا للمخطوبة، من حيث أن يكون قادرا على دفع المهر المعجل، وأن يكون قادرا على الإنفاق على زوجته، أي أن يكون قادرا على أن يفتح بيتا وأن ينفق على زوجته وبيتته».

وقال القاضي قازان إن «المهر المعجل المقصود هنا هو مهر المثل، مثل الزوجة وأقربائها من أقارب أبيها، فإن لم يوجد من جهة أبيها، فمن أقربائها من أهل بلدها مقاربة مع شقيقاتها، ثم ومقاربة مع بنات عمها من جهة الأب، فمثلا اذا تزوجت أختها بمهر (معجل قدره) ٢٠٠٠ دينار، ومؤجل ٢٠٠٠ دينار ، فهي لا تزوج بأقل من ذلك».

اما من حيث الكفاءة الدينية، فقال أن «المقصود هنا كحد أدنى أن يصلي، وأن يحافظ على الفرائض».

اثار مدمرة

من جهتها، حذرت الأخصائية الاجتماعية خولة ابو ريا من المخاطر التي قد تنجم عن العضل، سواء على البنت نفسها او الاسرة وكذلك المجتمع ككل. وقالت ابو ريا ان «هناك آثارا اجتماعية ونفسية بالغة على البنت نفسها وعلى المجتمع، حيث يدخل الحقد والضغينة قلبها على الولي سواء والدها أو أخيها أو عمها، ما قد يؤدي إلى ردود فعل غير مسؤولة تقدم عليها من دون وعي».

واوضحت ان ردود الفعل تشمل طيفا من الحالات النفسية كالانطوائية واليأس والقلق، وايضا «الاكتئاب الذي قد يتطور ليؤدي بها إلى الاقدام على الانتحار، او يقودها إلى «الانحراف.. او حتى التفكير بقتل الولي المسؤول عن منع زواجها».

كما نبهت ابو ريا الى ان من شأن العضل زيادة «معدلات العنوسة وانتشار الرذيلة في المجتمع، وقد يؤدي (بالفتاة) إلى علاقات غير شرعية ينتج عنها أطفال غير شرعيين، لينتهي بها المطاف إلى القتل أو السجن».

وتتخير أرقام دائرة الإحصاءات العامة للعام ٢٠١٣ إلى وجود ما يزيد عن مائة ألف امرأة في الاردن بلغن سن الثلاثين ولم يحصلن على فرصتهن في الزواج.

وبينت احصاءات الدائرة لنفس السنة.إن نسبة الإناث في الزرقاء واللاتي لم يسبق لهن الزواج ممن تجاوزن سن ٣٥ عاما فأكثر تصل إلى نحو ٦,٧ من مجموع الإناث في المحافظة.

الى ذلك، فقد رأت ابو ريا ان قلة أعداد قضايا العضل المسجلة في المحاكم الشرعية تعود الى عوامل اجتماعية، حيث تعتبر مطالبة البنت بالزواج عيبا، وكذلك مجاهرتها بأن اباهم يمنع زواجها.

وقالت ان «العادات والتقاليد أيضا تمنع الفتاة من أن تصل إلى المحكمة لتشكو والدها او اخاها لمنعها زواجها»، مضيفة ان «هذا الموضوع حساس جدا وهناك صمت مطبق عليه» في اطار المجتمع. وذات الحساسية التي ذكرتها ابو ريا هي ما منع كثيرا من الضحايا اللواتي قابلتهن «هنا الزرقاء» من التصريح بنشر قصصهن، برغم انهن ابدن سعادتهن لطرح هذه المشكلة عبر الاعلام.

وفي حالة اخرى تعود الي بضعة اشهر خلت، قال ان فتاة تبلغ ١٨ عاما وتقيم عند امها المطلقة تقدمت باستدعاء الى المحكمة تقول فيه انه تقدم لها رجل مناسب وقادر على تجهيزها ودفع مهرها والاتفاق عليها، وان اباهم يمنع زواجها.

واضاف ان «المحكمة استدعت والدها وحققت معه ليتبين أن.. معارضته منصبة على أن الرجل غير مناسب لابنته من ناحية ان له أسبقيات ويعيش مع اخوته الذين لهم سجلات وأسبقيات جرمية». وتابع القاضي قازان انه «لدى مخاطبتنا الجهات المختصة بسجل الخاطب، وجدنا أن سجله نظيف، وأنه موظف وينقاضي راتبيا شهريا ومن عائلة معروفة»، مضيفا انه «بعد التحقيق والتحصيل والتحري، تبين ان سبب الولي (الأب) في منع زواج ابنته هو النكاية بأمرها المطلقة والتي عاشت (الابنة) معها طيلة الفترة السابقة منذ تاريخ طلاقها».

وقال ان هذا الطلاق رتب على الاب «اعباء مادية وشكاوى لدى المحاكم، وأراد من منع زواج ابنته أن ينتقم من البنت التي لا ذنب لها سوى أنها أصبحت ضحية لمشاكل وخلافات والديها، ولكن بفضل الله عز وجل، وبعد أن ذكرنا الوالد بحق الله عز وجل، وبأنه يخطيء في استخدام حقه في مثل هذا الأمر، تذكر ورجع الى صوابه وتم الزواج بإذنه».

قضايا نادرة

وطمان القاضي قازان «الجميع بأن الكثير من الحالات التي تعرض على المحاكم الشرعية تنتهي بالصالح بموافقة الولي على تزويج ابنته، والحالات التي تنتهي باذن المحكمة قليلة جدا وتكاد لا تذكر».

واوضح ان هناك حالة واحدة مسجلة رسميا في عام ٢٠١٣ ومثلها في عام ٢٠١٤، وانتهت كلاهما بالرضا، أي تم الزواج برضا الولي ولم يتم متابعة الشكوى.وارجع ندرة الشكاوى الى سببين، اولهما ادراك الاولياء «للمحاذير والآثار التي ستترتب على ذلك، كأن تسلك البنت لا تسمح الله سلوكا مشينا يسبب العار للعائلة بأكملها».

اما السبب الآخر، فقال انه «ربما يعود لجهل الناس بالقانون، فقد يكون هناك اولياء متعسفون في حقهم، ولكن جهل الولي ..والبنت.. والخاطب من جهة اخرى بالقانون، وبانه عالج هذه المسألة بكل أريحية وسهولة، يؤدي بالبنت الى ان ترضى بالامر الواقع، حتى تصل الى سن العنوسة ويعترف عنها الشباب والخطاب».

ولا يُغفل القاضي قازان ما تتعرض له بعض الفتيات من تهديد الولي، ويقول «كنا نسمع تهديدا ووعيدا من جهة الأب للبنت من مثل قوله: اذا بقيت مصرة على هذا الخاطب، وكسرت كلامي بمعنى قلة انك بنتنا ولا نعرفك ولا تزوريننا ولا نزرورك، واعتبري نفسك من الآن بلا أب ولا أخوة».

وفي جانب آخر، بين ان هناك شرطين للكفاءة، مادي وديني، وفي حال توفرهما يستطيع القاضي إذا «بقي الأب متعتنا في موقفة» اعطاء الاذن باتمام الزواج، والذي يكون بإذنه وولاية المحكمة.

وفي ما يتعلق بالكفاءة المالية، فقد اوضح ان المادة ٢١ من قانون

آباء يمنعون زواج بناتهم طمعا في رواتبين!

القاضي قازان: العضل محرم وللبنت اللجوء الى القاضي لتزويجها

ابوريا: اثار نفسية واجتماعية مدمرة تشمل الانحراف والانحار وحتى التفكير بقتل العاضل



هنا الزرقاء -فضة العبوشي

تنتهي أحلام الكثير من الفتيات بالزواج بعد أن يتخذ أباو من أو من هم في حكم اوليائهن، قرارا برفض كل من يقدمون لخطبتهن، لا لشيء سوى طمعا في رواتبين، غير مكترئين لضياح مستقبلهن بعد وقوعهن في براثن العنوسة.

وهناك من تمنع من الزواج رغبة من الاب في استبقائها كخادمة تقوم على حاجاته ورعاية شؤونه اذا ما كان مطلقا او ارملا، ويعضهن يمتنعن احتكاما الى عادات تحصر تزويج البنات في دائرة الاقرباء او العشيرة او اهل بلد بعينه.

واحيانا تكون البنت ضحية نكليات الابوين المطلقين، فيمنع والدها زواجها انتقاما وابتزازا لطليقته، وخصوصا اذا كانت الابنة تعيش عند امها. ولا يعرف على وجه الدقة عدد من يطالهن هذا الظلم والجور من الاباء والاولياء، ولكن الشواهد تؤكد انه كبير ويتزايد في ظل الفترة في نسب الاناث العاملات في المملكة وتلازم ذلك من تراجع الحالة الاقتصادية وانهماص الطبقة الوسطى.

«عضل» محرم

ويطلق على هذه العادة الاجتماعية التي ترجع الى الجاهلية اسم «العضل»، والذي يوضح رئيس مجمع المحاكم الشرعية في الزرقاء القاضي محمد سليمان قازان بانه «شرعا هو منع المرأة من الزواج بكفة اذا طلبت ذلك ورغب كل منهما في صاحبه».

واضاف «وقيل هو حبسها عن الزواج، بمعنى ان يقوم وليها بمنعها من الزواج من رجل تقدم للزواج منها على كتاب الله وسنة رسوله، من دون سبب مشروع او مبرر مقبول».

وبين ان الولاية لا تقتصر على الأب فقط «بل قد يكون الأب متوفى أو غائبا لا تُعرف حياته من مماته، فينتقل حق الولاية في هذه الحالة الى الجد ومن بعده الى الابن، ثم الأخ الشقيق، حسب مذهب الإمام ابي حنيفة».

واكد القاضي قازان ان «الإسلام حرم العضل إذا كان بدون سبب مشروع والدليل على ذلك قوله تعالى: «وَإِذَا طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ فَلْيُفْرِغْ أَجَلُهَا فَلَا تَحْضِلْهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ إِزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ زَكَاةٌ لَكُمْ وَأَطْرُفُ اللَّهِ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» الآية (٢٣٢) سورة البقرة.

ويقول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلَّ لَكُمْ أَنْ يَرْثُوا نِسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَحْضِلُوهُنَّ لِتَذْكُرُوا بِبَعْضِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مَبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَبَرًا كَثِيرًا»، الآية (١٩) سورة البقرة.

وعرض القاضي قازان الى جملة من الاسباب التي قد تدفع الولي الى عضل الفتاة عن الزواج، وقال ان ذلك قد يكون «طمعا في مالها إذا كانت ذات مال، فقد تكون هذه الفتاة المخطوبة موظفة

تتقاضى راتبيا شهريا، فيطمع فيه الولي».

واضاف ان الولي ربما اراد «أن تبقى هذه البنت كخادمة له تقوم بشؤون البيت من طبخ ونظافة وغير ذلك، وخصوصا اذا كان مطلقا وتعيش البنت عنده، أو كان ارملا ولم يتزوج بعد وفاة زوجته».

وتابع ان «هناك بعض العادات والتقاليد التي ظهرت في مجتمعتنا وكانت سببا في العضل» ومن ذلك ان «الأولياء والآباء يحصرون الزواج في أحد الأقارب أو في أهل بلد معين فلا يزوجون بناتهم أو أخواتهم إلا ضمن دائرة الأقارب أو البلد الذي يعيشون فيه».

ولفت القاضي قازان الى ان الفتاة في مثل هذه الحالة «قد لا ياتنها (خاطب) من اهل (ذلك) البلد، وقد يكون نصيبها في بلد آخر أو في عشيرة أخرى، فيمنع هذا الزواج ظلما وتعسفا، ودينا جاء لينصف المرأة وليرفع الظلم عنها».

وبين ان من الاسباب الاخرى التي تقف وراء العضل ان «تكون البنت تعيش مع والدتها المطلقة ونشأت وترعرعت في بيتها، فتكون هناك تصفية حسابات بين الأب والأم من خلال هذه البنت التي تقع ضحية خلافات» الابوين المطلقين.

وقال القاضي قازان ان ما يحصل هو ان يقوم الاب بمنع البنت من الزواج نكاية في أمها، وإن كان الخاطب من طرف الام يصبح التشدد في المنع اكبر من جهة الأب.

قصص مثقلة

وقد اتاح الشرع والقانون للفتاة التي تجد ان اباهم يعضلها عن الزواج ظلما وتعسفا منه في استخدام حق الولاية، ان تلجأ الى المحكمة الشرعية لطلب انصافها.

واوضح القاضي قازان ان المحكمة كانت تطلب من الفتاة في

أزمة السير.. كابوس الزرقاء المزمن

البلدية: عوامل تنظيمية وسكانية وسلوكية وراء المشكلة ودورنا ضمن الامكانات

السير: الاستهتار وعدم الالتزام بالقانون هو السبب والحل في تشديد العقوبات

مواطنون يشكون تزايد المخالفات ويصفون بعضها بـ«الظالمة»

هنا الزرقاء- متيرة صالح

عاما بعد آخر، يزداد تقاوم فوضى الازمة المرورية في شوارع الزرقاء، والتي بلغت في الآونة الأخيرة ذروة باتت معها المدينة مهددة بالشلل. وفيما تتفق كافة الجهات الرسمية والمعنية في المدينة على تشخيص

الاسباب والتداعيات، الا ان ايا منها لم يجتحر حتى اليوم حلا يزيح هذا الكابوس

الجامع على صدور اهالي المدينة.

مدير دائرة المرور في البلدية محمد العرومطي، وصف الازمة بانها مزمنة

وليس وليدة الساعة، موضحا انها ناجمة عن مزيج من المشكلات المتداخلة

والتراصة، سواء التنظيمية والسكانية وحتى السلوكية.

واستهل بالمشكلة التنظيمية قائلا انها تكمن في الوضع البدائي لشبكة

الطرق، حيث «لا توجد شبكة مصممة للمدينة بشكل مسبق او علمي، ونحن نلاحظ

ان سعاتهاغير كافية، ومن جهة أخرى نلاحظ نقصا كبيرا في مواقف السيارات».

واشار العرومطي الى ان اثار ذلك تظهر بوضوح في الوسط التجاري وبعض

المواقع الحيوية الأخرى، وتضطر كثيرا من السائقين الى ركن سياراتهم بشكل

مزدوج ويعشواوما مما يعيق حركة السير.

واكد ان تضاعف عدد السكان بفعل الهجرات الخارجية المتعاقبة والهجرة

من الريف الى المدينة، وكذلك النمو السكاني الطبيعي، جعل شبكة الطرق تتعرض

لضغط هائل فاق قدرتها الاستيعابية.

ولفت ايضا الى ان «عدم وجود اختبار صحيح لمسارات خطوط النقل، داخل

المدينة اسهم في تفاقم الحالة المرورية.

واعتبر العرومطي ان السلوكيات غير المنضبطة لبعض سائقي مركبات

النقل العمومية تؤدي دورا في تعميق المشكلة، وان كان سعى الى التماس العذر

لهم بوصفهم يرزحون تحت ضغط كبير في بيئة العمل.

وقال ان عدم تحديد مواعيد للرحلات وكذلك لعدد ساعات عمل السائق يؤثر

على سلوكه ويجعله يتعامل مع الركاب «بطرق غير لائقة»، وايضا يؤثر على أدائه

افتاء القيادة ما يؤدي الى تنسيبه في الحوادث المرورية.

واضاف العرومطي «ان نسبة كبيرة من السائقين غير مشمولة بالضمان

الاجتماعي والتأمين الصحي، ما يدفع اصحابها الى ارتكاب مخالفات الحموله

الزائدة من اجل جني مزيد من الارباح، تحسبا للتقادم من السنوات بعد توقفهم

عن العمل.

واخى بجزء من المسؤولية في الازمة على اصحاب السيارات الخاصة

بسبب «عدم احترامهم لقوانين السير وركنهم سياراتهم بعشوائية»، مشيرا الى

«اعتداءات» التجار على الأرصفة، ما يجبر المشاة على مزاحمة السيارات في

الشارع.

ولفت كذلك الى الحفريات في شوارع المدينة، معتبرا انها «تشكل عائقا

كبيرا» ومعربا عن امله في ان «نتتهي قريبا». وحول الدور الذي تؤديه بلدية

الزرقاء من اجل التخفيف من حدة الازمة المرورية، قال العرومطي انها «تتبدل

كل ما في وسعها». ولكن ضمن الامكانات، مضيفا انها لا تستطيع حل المشكلات

التنظيمية المزمنة «بين يوم وليلة». ووضح ان جهود البلدية تنصب حاليا على

تحسين التقاطعات وابداع حل جذري لاماكن الخطرة التي تكثر فيها الحوادث

ووضع الشاشات التحذيرية والازلامية على الطرق».

«الحل في القانون»

ومع تقاوم ازمة المرور يوما بعد يوم، ينظر الكثيرون الى شرطة السير

باعتبارها الطرف الذي يقع على عاتقه العبء الاكبر في التصدي للازمة.

ويتفقون في الوقت نفسه ما يلحقونه من قلة اعداد رقباء السير في المدينة.

الا ان رئيس قسم سير الزرقاء العميد محمد عدنان البنيان اعتبر ان

«الموضوع ليس بعدد رقباء السير سواء قل العدد ام كثر»، مؤكدا انه «اذا اندعم

الالتزام من السائقين والمواطنين، فستبقى المشكلات».

واعترف انه «ليس من المعقول ان نضع رقيب سير بين كل عشرة امتار حتى

نمنع الوقوف المزدوج، او رقيب سير عند كل شارة ضوئية، فتعاون المواطن

(مطلوب) قبل اى شئ، ومعه تصبح الامور اسهل وحتى بدون وجود رقيب سير..

ووصف البنيان المخالفات وفق القانون الحالي بانها غير ناجعة ولا تحد

من تجاوزات السائقين، وتحديدا «المستهترين»، معقيا في السياق على ميدا

الاعتراض على قيمة المخالفة وتخفيض قيمتها، معتبرا ان ذلك يزيد في التقليل

من تأثيرها.

وقال «المخالفة ليست رادعة، وان كان البيض يتعط وتؤثر فيه المخالفة

ولا يعود لتكرارها، ولكن عند هؤلاء قليل»، مضيفا ان هناك في المقابل «من يقوم

بتكرار المخالفات في اليوم الواحد عدة مرات.. هناك استهتار».

ويسود تذمر بين كثير من سائقي المركبات سواء الخاصة او العمومية

بسبب المخالفات التي تحرر بحقهم من قبل رقباء السير، وبعضهم يصفها بانها

«ظالمة»، كما هي الحال مع خاد المسلماني وهو مخرج مسرحي.

وقال المسلماني «احيانا يشعر المواطن الذي وقعت عليه المخالفة بالظلم

وبين ان هناك مواقف في المدينة «وكنتها قليلة وبعيدة ولا تخدم من يريد

مراجعة الدوائر التي تقع في اطراف المدينة، هذا عدا عن تكلفة الاصطفاف

العالية التي يجب على المواطن ان يتحملها في كل مرة يريد ان يقوم باستخدام

المواقف».

ومن جهةه، لم يرغب البنيان في كشف حجم المخالفات المحررة في الزرقاء،

مفضلا ابقاء الامر «سريا» على حد تعبيره.

وعاد واكد ان الحل للحد من المخالفات «يأتي من التشريعات التي هي

الا قدر على جعل السائق يقلل من ارتكاب المخالفة كان تزايد قيمتها او ان تكون

هناك اجراءات ادارية صارمة مرافقة لها»، مستحضرا في السياق نظام النقاط

الذي توقف العمل به منذ العام ٢٠٠١، معتبرا انه كان له اثر كبير في الحد من

المخالفات، والتخفيف من المشكلة المرورية.

وشدد البنيان على ان عمل قسم السير لا يقتصر على المتابعة الميدانية، بل

يضمّن ايضا أنشطة تنقيفية لالاهالي من خلال مكتب العلاقات العامة التابع له،

انقسام نيابي وسط رفض شعبي لـ«ناقل البحرين» في الزرقاء

هنا الزرقاء- بتول ترعاني

يبدو ان مشروع «ناقل البحرين» الذي يشق طريقه قريبا بين البحر الاحمر والبحر الميت،

قد شق منذ الآن مواقف عدد من نواب الزرقاء، والتي تابنت بين مؤيد ومتحفظ ورافض للمشروع

الذي يلقي معارضة شعبية واسعة في المحافظة. وبرز هذا التباين خلال مناظرة نظمها «راديو

البلد» في غرفة التجارة يوم الخميس ١٩ آذار، بمشاركة النواب رائد الخلايلة ومحمد الحجوج

وسمير العرابي، الى جانب الخبير البيئي الدكتور سفيان التل، وبحضور جمع من اهالي الزرقاء.

وتناولت المناظرة اتفاق تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع الذي وقعه الجانبان الاردني

والاسرائيلي في ٢٦ شباط، وذلك من زاوية جدلية لخصها عنوانها وهو: «مشروع ناقل البحرين:

مصلحة أردنية أم اسرائيلية؟» وكان رئيس الوزراء عبدالله النسور وصف المشروع بأنه

استراتيجي للاردن من حيث انه «سيسهّم في توفير مياه للشرب ونقل المياه المالحة الناجمة عن

عملية التحلية الى البحر الميت» الذي يتوقع الخبراء ان تجف مياهه بحلول عام ٢٠٥٠.

كما رأى وزير المياه والري حازم الناصر ان الاتفاق «يربط اسرائيل بنا وليس العكس»

مضيفا انه «سيجلب لنا المياه ويعمل على توليد الطاقة وعلى احياء البحر الميت»، وفق ما نقلته

عنهما وكالة الانباء الرسمية (بترا).

«غموض وتناقضات»

الدكتور سفيان التل، اكد في مداخلته خلال المناظرة معارضته للمشروع من

الناحيتين السياسية والاقتصادية، معتبرا انه «يصب في مصلحة اسرائيل ١٠٠ بالمئة،

ولكن يتم تنفيذه بأيدي الحكومة الأردنية»، مضيفا ان اسرائيل «تعمل الآن على انشاء

خمس مستوطنات جديدة في النقب بالإضافة الى نقل قاعدة عسكرية هناك، والمشروع

فقط لتزويدها بالمياه». ولفت التل الى ان «مصدر المعلومات (حول الاتفاق) هو فقط رئيس

الوزراء ووزير المياه والصحة الاسرائيلية، وما تبقى هو مخفي وتحت الطاولة، ولم يتم

الاعلان بشكل واضح»، مشيرا كذلك الى ان اتفاق المشروع كشف «تناقضات كبيرة» في

المواقف الرسمية حيال العلاقة مع اسرائيل في جانب التزود المائي.

وقال ان ما اعلن عنه هو اقامة محطة في منطقة الريشة لتحلية ١٠٠ مليون متر مكعب

من المياه، بحيث يباع منها ٥٠ مليوناً الى اسرائيل، في حين ان رئيس الوزراء صرح عام

٢٠١٣ بأنه سيتم بيع اسرائيل هذه الكمية، في مقابل ان يتم تزويد محافظات الشمال بالمياه

من بحيرة طبريا، ولكن عند توقيع الاتفاقية لم يذكر احد بمبادرة المياه مع اسرائيل.

واضاف ان اسرائيل تعتبر الاردن مدينا لها بالمياه لانه جرى الاتفاق عند توقيع وادي

عربة عام ٢٠٠٤ على ان تحصل على ٢٤ مليون متر مكعب من مياه سد الوحدة، وهي الكمية

التي لم تصلها بسبب قلة المياه المخزنة في السد الذي انشي عام ٢٠٠٥.

ورأى التل ان تصريحات وزير المياه الأخيرة «كانت مبهمه وغير واضحة، بحيث

صرح انه سيتم اعاده ضخ المياه الى الجنوب ولم يوضح هل يقصد الجنوب العقبة ام

ايلات؟، وانه سيتم تحلية ٦٥ الى ٨٥ مليون متر مكعب من المياه في البداية، وان الكمية

قابلة للزيادة في المستقبل، ولم يذكر كم ستكون هذه الزيادة (وصالح من؟».

وتابع ان «الجانب الاسرائيلي تحدث عن حصول الاردن على خمسة مليارات دولار

كمكسة من اجل المشروع ولكن الجانب الاردني لم يتحدث عنها ابداء»، وقال ان المملكة

ترتّب عليها توفير ملياري دولار لغاية انجاز المشروع، متسائلا «من اين سيوفر الاردن

ذلك المبلغ (هل) من جيوب المواطنين؟».

والتابع ان «الصحف الاسرائيلية تحدثت عن ان هذا المشروع سيوفر على

اسرائيل الكثير وخاصة لجهة عدم انشاء محطة تحلية في ايلات، بل في العقبة، ما سيجعل

التلوث والخراب في الجانب الاردني، كما انه سيوفر مبالغ طائلة على اسرائيل (كانت

تستكبدها) في حال ربط النقب والجنوب بمحطات التحلية في شمال اسرائيل».

بعيدا عن العاطفة

بدوره، دافع النائب رائد الخلايلة عن المشروع بوصفه «مهجا جدا للاردن»، ومعتبرا

بمن شارك في محاضرة التوعية، بل تمتد الى بقية الطلبة.

واشارت الى ان عدد النشاطات المتعلقة بالمرور والتي تم انجازها في العام

السابق ٢٠١٤ زادت على ٩٥ نشاطا في مختلف المدارس والجمعيات والدوائر

الحكومية، واشتملت على محاضرات وعرض لفلام المتعلقة بحوادث المركبات.

ولفتت العسوفي كذلك الى تجربة اعوان السلامة المرورية، وهم منطوعون

مدنيون يسهمون في تعزيز الرقابة على العملية المرورية وضبط مخالفات

السائقين سعيا لتحسين وتطوير الاداء على الطرق والحد من حوادث السير.

وقالت ان اعوان المرور دائمو التواصل مع قسم السير وهم على درجة عالية

من التأهيل والثقافة المرورية والتي تمكنهم من ملاحظة المخالفات ورصدها

وتسجيلها من خلال دفاتر مخالفات يجري تزويدهم بها.

من جانب آخر، بينت العسوفي ان هناك توتاصلا مع دائرة المرور في البلدية،

والتي يقوم القسم بتقديم توصياته اليها بشأن وضع الشاشخاص المرورية

هناك اجراءات الامن المشاة على الطرق.

واضافت ان هناك تنسيقا ايضا في ما يتعلق ترتيب اوضاع جسور المشاة،

كما هي الحال مع الجسر المقام امام مدرسة سكنية في الزرقاء الجديدة، والذي

يجري العمل على اعادة تانيهه من اجل ان يعود الطلبة لاستخدامه تجنباً لمخاطر

عبور الشارع.

هنا الزرقاء- بتول ترعاني

عبر مواطنون في الزرقاء عن تاييدهم رفع الحصانة عن النائب حتى يحاكم كأي

مواطن اخر في حال كان يواجه تهما في قضايا جنائية او جزائية او حقوقية، وليس في

قضايا متعلقة بالراي. وجاءت مواقف هؤلاء المواطنين على خلفية الجدل الذي اثاره

طلب الحكومة من مجلس النواب رفع الحصانة عن ستة نواب بدعة واحدة تهيدا للسير

في الاجراءات القانونية بحقهم في عكاوي وقضايا مختلفة.

وكانت الجلسات القانونية في المجلس اوصت عقب احوالة الطلب اليها برفع الحصانة

عن النواب المعنيين، وهم: أحمد الصدي وميرزا بولاد ومحمد شعا الدواينة وقصي

الديمسي وعطرق خوري ومعتز ابو رمان.

وينص الدستور على انه «لا يوقف احد أعضاء مجلسي الاعيان والنواب ولا يحاكم



جانب من المناظرة

التي تسمح للمواطنين بحفر الابار» وان يزيد استغلال مياه الديسي التي تستفيد السعودية

من ٨٠ منها منها فيما لا تستغل المملكة سوى ٢٠ بالمئة.

وقال ان «جميع الخطط الاستراتيجية للاردن سواء الطاقة او المياه يجب ان تكون

استراتيجية وطنية بحتة وان لا تكون بيد (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهوهو،

مؤكدا ان دولة الاحتلال لها تاريخ في عدم الالتزام بالاتفاقات واحترامها.

وتساءل في هذا الصدد «في حال توقفت اسرائيل عن شراء ال ٥٠ مليون متر مكعب

من الماء بسعر دينار وعشرين قرشا، وتوقفت عن تزويد الاردن بالمياه من طبريا، ماذا

سيفعل الاردن؟».

«نحن مجبرون»

من جانبه، تحفظ النائب سمير العرابي على الاتفاقية لجهة توقيعها مع اسرائيل،

ولكنه اعتبر ان الاردن «مجبور عليها» لاسباب اقتصادية وللخفيف عن المواطن في ظل

عدم وجود بدائل.

وقال العرابي «اذا رأينا للمشروع من ناحية سياسية فالجميع سيرى ان هذا الاتفاق

من المحرمات التي تركبها اي دولة عربية في ظل ان اسرائيل دولة عدو بنظر الجميع،

ولكن يجب ان ننظر للاتفاقية من محور آخر بحيث انه ربما بعد عشر سنوات لن نجد مياهها

لنشربها». و اضاف «من ناحية اقتصادية نحن مجبرون ان نقول نعم، فلا يجوز ان يتم

تجوع وتعطش الشعب وبجانبه موارد يجرم من الاقتراب منها». لافتا الى ان الاردن

«بحث في دول الجوار عن بديل، ولكن كانت هناك دوما عقبات من كلفة التصدير وبعد

المسافة وغيرها، لذلك كان يجب الموافقة على هذه الاتفاقية للتخفيف عن المواطن».

واشار الى ان «الاردن ليس وحده من وقع اتفاقيات مع اسرائيل، بل سبقته مصر

في صفقة اكبر لشراء الغاز ودول الخليج ايضا، معتبرا ان «جميع المعطيات تغيرت عند

الدول العربية التي اصبح عدوها الاول داعش وليس اسرائيل».

واخذ العرابي على الحكومة عدم اطلاعها المواطنين على تفاصيل الاتفاق مؤكدا انه

«لا توجد اي شفافية» من قبلها، حتى انها لم تطلع مجلس النواب على «اي معلومة عن

المشروع».

الى ذلك، فقد ابدى الحضور في المناظرة مواقف عبرت في المجمل عن رفض الاتفاقية

بوصفها خيانة لدماء الشهداء الاردنيين اللذين سقطوا على تراب فلسطين، مشددين على

ضرورة ان لا يضع الاردن مصيره المائي في يد دولة محتلة.

وطالب الحضور النواب بان يكونوا على قدر فقة الشعب الذي اولصلهم الى المجلس

وان يكونوا صوته ومعه وليس عليه رعب غير تلك الاتفاقية.

تأييد واسع بالزرقاء لمبدأ رفع حصانة النائب حتى يواجه القضاء

افراد من الشعب ويجب ان يحاسبوا ان اخطأوا». وايدها في ذلك عدنان سليم الذي قال

ان «الاصل هو رفع الحصانة عن كافة النواب»، مضيفا انه يامل في ان تشكل واقعة طلب

اسقاط حصانة النواب الستة «خطوة اولي» تقضي الي الغائتها عن كافة اعضاء البرلمان.

واعترفت الاء العمري ان «النواب اقرقروا الكثير من الاخطاء والتجاوزات ولم يحاسبوا

على ذلك، بسبب الحصانة، معتبرة هي الاخرى انه يجب الغاؤها.

وايضا اعتبر اديب سلامة ان «بعض النواب يستحقون رفع الحصانة عنهم بسبب

وتجاوزاتهم الكثيرة واساءاتهم الكبيرة داخل المجلس الذي يجب ان يكون مثالا للحوار

وليس الفوضى».

وقال الناشط محمد ابو الروس ان الدستور كفل للنائب حرية التعبير بوصفه «مكلفا

ومنتخبا من قبل الشعب، مستندرا كما «في حال كانت هناك حقوق مالية لمواطنين او

شركات او كان يواجه قضية فيها حق شخصي فيجب رفع الحصانة عنه».

أطفال التوحد فئران تجارب

تكد أهالي المرضى آلاف الدنانير لعلاج غير معتمد

٨٠ جلسة أكسجين

مضغوط والنتائج معدومة

«الصحة» نقابة الأطباء

والغذاء والدواء في سبات

تحقيق: حنان خندقجي ومصعب الشوابكة

”ابنك معه توحّد“ كلمات الطبيب نزلت كصاعقة على والد الطفل عز الدين البالغ من العمر سنتين. سبعة أشهر مضت وأسرة عز الدين تحت وقع الصدمة والاكتئاب: منش عارفين شو نعمل أنا وأمه . لكن الأمل عاد وتسلل إليهم، بعد أن راجعوا عيادة (أكسي كير) الواقعة في تلاع العلي/ عمان الغربية. “ ما تخافوا عز الدين يتعالج بسهولة، في إجراءات لازم نعملها، بس الموضوع مكلف “، تلقفت العالقة هذه الطمأنية كخريف يتعلق بقشة. ولم يكتثر والد عز الدين لكلمات مسؤول العيادة أمين المومني حول الكلفة المادية للعلاج، رغم ضيق ذات اليد: ”المصاري يتقدر بهمهم عز الدين يتعالج ويصبح مثل شقيقه. رحلة العلاج استمرت قرابة ثلاثة أشهر، خضع خلالها الطفل لـ ٤٠ جلسة أكسجين مضغوط، إضافة إلى عمليات التخلص من المعادن الثقيلة، استقلاب الفيتامينات، الأحماض العضوية، والحمية، وفق نظام يسمى ”دان بروتوكول“.

انتهت مسيرة العلاج بمراحلها المختلفة، لكن عز الدين لم يشف أو يتحسن، بعد أن دفع والده ما يقارب ١٠ آلاف دينار أردني/ ١٤ ألف دولارعلى هذا العلاج.

عرض والد عز الدين ما حصل معه على أكثر من طبيب أطفال، ليتفاجأ بأن هذا العلاج غير مثبت علميا.



والد والذين ليس وحده من وقع في فخ هذه العيادات. فحازم المجالي ذاق مرارة خيبة أمل شفاء طفله: ”من لديه طفل توجد يكون متفانلا بأي علاج، بس تحول التناول إلى إجحاط، أحبطني النتائج ما كان في تغيير“.

وفق معدا التحقيق عشر حالات، لجأت إلى عيادات الأكسجين المضغوط لمعالجة أطفال مصابين بالتوحد، وتوصل معدا التحقيق أيضا إلى تنصل هذه الجهات – وزارة الصحة، مؤسسة الغذاء والدواء و نقابة الأطباء – من مسؤولياتها الرقابية والتوجيهية. كما وثقا ضعف رقابة ”الصحة“، المؤسسة العامة للغذاء والدواء و نقابة الأطباء؛ على العيادات التي تروج علاجاً لأطفال التوحد بوسائل غير معتمدة طبيا وعلميا مقابل ٤٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ دينار (٥٦٠٠-١٤٠٠٠ دولار) للجلسة العلاجية الواحدة الممددة ب ٤٠ جلسة أو أكسجين مضغوط.

وزارة الصحة المعنية بترخيص مراكز و عيادات الطب البشري وفق نظام رقم (٧٤) لسنة ٢٠١٤، لم ترخص أي عيادة أو مركز لعلاج التوحد بالأكسجين المضغوط، حسبما جاء في رد مكتوب للوزارة على معدي التحقيق. غير أن أبواب تلك العيادات المشرعة تتنافس لاصطياد أهالي تسعة آلاف طفل مصاب بالتوحد في الأردن تقريبا، علاوة على غيرهم من أطفال العرب، وذلك من خلال الدعاية الإعلانية عبر شبكة الانترنت، والعديد من المقابلات التلفزيونية الدعاية لأصحاب تلك العيادات.



مصائب قوم عند قوم فوائد

على مدى تسعة أشهر، قابل معدا التحقيق ١٠ حالات ”ذوات“ أطفالها في عيادات الأكسجين المضغوط الخاصة، بغية علاجهم من التوحد. وأفاد ذووا أطفال في مقابلات قريبة معهم، بأن حال أطفالهم لم تتحسن جراء علاجهم بالأكسجين المضغوط. نصف الحالات التي قابلناها خضع أطفالها لـ ٨٠ جلسة أكسجين مضغوط فاكتر، يتراوح سعر الجلسة الواحدة بين ٨٠- ١٤٠ ديناراً (١١٥-٢٠٠ دولار). تكلفة الجلسة الواحدة – بمدة ٦٠ دقيقة- تصل إلى ١٥ دينار (٢٠ دولار) شتماً للأكسجين المضغوط، فيما يبلغ سعر جهاز الأكسجين المضغوط قرابة ٧٠ ألف دينار (١٠٠ ألف دولار). وفق مدير مركز الأردني للعلاج بالأكسجين المضغوط د. عاصم بلعاري.

أسرة أديب عكروش المتقاعد من القطاع الخاص تكبدت قرابة ١٠,٠٠٠ دينار- ما يقارب ١٤ ألف دولار- بأمل علاج خفيده وليم عز التوحد في عيادة (أو كسي كير). ”كل الحالات اللي شفتها بالمركز دفعت مصاري وخلصوا الجلسات الموصوفة لهم، وما استفادوا من العلاج بالأكسجين“، يقول عكروش. ”فؤاءه تجار وإحنا ناس يتعلق بالأمل لعل الطفل يستفيد من العيادات والجلسة ما في فائدة“.

أم الطفل عبد الحميد تكتفي بـ”سيسي“، ونعم الوكيل” بعد أن وقع الفاس بالرأس. فحينما باعت حلما لمعالجة بكرها بالأكسجين المضغوط، عاشت ”على أمل أن يعيش بلا توحّد“. لكن أملها تبخر بعد آخر جلسة أكسجين.

سمير عبد الله هو الآخر يترقب تحت وطأة الديون، بعد أن رافقه كلفة علاج طفله، الذي لم يشف من التوحّد بعد ٤٠ جلسة أكسجين مضغوط.

لم يجد معدا التحقيق تسعيرة متعددة لجلسة الأكسجين المضغوط في لائحة الأجور الطبية المنشورة في الجريدة الرسمية عدد (٤٩١٢) والصادرة بتاريخ ٢٠٠٨/٦/١٦.

في الوقت عينه؛ لم يشاهد أي لائحة أسعار مبرزة في الأماكن الأربعة التي تعالج التوحد بالأكسجين المضغوط وهي: (أو كسي كير) (توتال)، (المركز الطبي للتوحد) و (الأردني للعلاج بالأكسجين المضغوط).

نقابة الأطباء هي المسؤولة عن مراقبة التزام هذه العيادات بإبراز لائحة الأجور التي تتقاضاها في العيادة. إذ يُعدّ عدم الإعلان في مكان بارز في العيادة مخالفة لأحكام نظام أجور الأطباء والتعليمات الصادرة بمقتضاها مخالفة تأديبية بالمعنى المقصود في قانون النقابة، والأنظمة الصادرة بمقتضاها، بحسب المادة ٨ من نظام الأجور الطبية.

المادة 5 من نظام ترخيص العيادات والمراكز الطبية رقم 74 لسنة 2014:

- يقدم طلب ترخيص الحيادة أو المركز إلى اللجنة على النموذج المعد في الوزارة لهذه الغاية مرفقا به الوثائق التالية:-
- صورة مصنعة عن ترخيص مزاوله مهنة الطب المصدرة عن الوزارة للطبيب مقدم الطلب.
- كتاب صادر عن النقابة بحم المماثلة.
- عقد إيجار أو سند ملكية باسم مقدم الطلب وسورة عن عقد الشراكة للمركز فن وجد.
- مخطط تجاري للمركز.
- يشتترط في مقدم طلب الترخيص أن يكون طبيبا وأن لا تقل حصة الأطباء في مركز الاختصاص عن (51%) من رأس المال.

في عيادات طبية مخالفة

– صبتان: ”يقول روح على وزارة الصحة، العيادة مرخصة لمعالجة التوحد بالأكسجين المضغوط“.

– ممكن أشوف الرخصة؟

– صبتان: ”بحكيك مرخصة“.

– هل يجوز لك كطبيب عام أن تعالج أطفال التوحد بالأكسجين المضغوط.

– صبتان: ”نعم يجوز“.

– هل معك ما يثبت ذلك؟

– صبتان: ”لو سمحت خلي الأخ يطع برا – يقصد المصور- أو يتطلع أنت وإياد، تقضل روح على وزارة الصحة“.

ميدلي يمارس الطب

وبالتقصي اكتشفنا أن أمين المومني مسؤول العيادة ليس طبياً مسجلاً في نقابة الأطباء، وإنما هو صيدلي مسجل في نقابة الصبائلة؛ والعيادة مسجلة باسم والده الطبيب عبد الحفيظ المومني، الذي يمارس طب الأطفال في عيادته بشارع السينا في مدينة أربد فقط، وفق ما تلتبه سجلات نقابة الأطباء. يرد الطبيب عبد الحفيظ، قبل أن يعلق هاتفه في وجه معد التحقيق: ”العيادة مسجلة باسمي، وقد عيبت فيها طبيب، وهناك مدير إداري ممكن ترجعله“.

– يقصد ابنه أمين المومني

– للتأكد من هذه المعلومات، بعث معدا التحقيق رسالة عبر البريد المستعجل لعيادة (أو كسي كير) بتاريخ ٥ تابر/ كانون الثاني ٢٠١٥، طيلان فيها تزويدهما بنسخة عن تراخيصها التي تسمح لها باستخدام الأكسجين المضغوط لعلاج التوحد، وأيضا شهادة من زواله المهنة للمعاملين فيها. وعلما أيضا اسم صاحب الرخصة، لكنهما لم يتلقيا أي إجابة حتى تاريخ نشر هذا التحقيق.

التجربة: ٢٠٠ جلسة أكسجين

في عيادة (توتال ويلنس) لعلاج التوحد الكائنة في الشيمساني/ أحد أحياء عمان، وثقنا تداول طفلان، لكنهما لم يستفيدا من العلاج بالأكسجين المضغوط، وفق ما صرح ذووهما لمعدي التحقيق. يعالج مسؤول العيادة الطبيب محمد المومني، عدم استجابة هؤلاء الأطفال للعلاج بالأكسجين المضغوط، ”بأنهم أطفال مقاومين للعلاج ولا يكفيهم كورس علاجي واحد ٤٠ جلسة، ممكن يحتاج ٨٠ أو ١٢٠ أو ٢٠٠ جلسة أكسجين“.

ويقول المومني الذي تدرب في جمعية ”أزم التوحد الآن“ الأمريكية: ”بقي تعطينه أكسجين حتى يستفيد، لأننا لا نعرف أين هو الحد الأعلى للاستجابة، ولا يوجد فحص يبين كم جلسة سيجتاح، لازم نجرب ونحاول نرى أين سيستجيب الطفل“.

الكلام الذي حاول أن يخفيه الطبيب المومني عن حقيقة علاج التوحد بالأكسجين المضغوط، قاله فني العلاج في ذات العيادة: ”هذا العلاج غير معترف به دوليا ورسما لمعالجة التوحد، لكنه لم يحصل على الحد الأدنى لاعتماد كعلاج مضمون، هو ليس علاجاً ١٠٠٪“.

المومني عاجزا عن إبراز رخصة لعلاج التوحد باستخدام الأكسجين المضغوط في عيادته، قائلا: ”أنا مش مطلوب مني رخصة للأكسجين، نحن كأطباء نمؤمنين على حياة أطفال العالم، بسم أبو قراط، وبما أنتني مؤتمن على حياة الأطفال، ما بدك تاتمنني على جهاز أكسجين؟“.

مركز مخالف

رافقا أم عامر وطفها المصاب بالتوحد إلى (المركز الأردني للعلاج بالأكسجين المضغوط) في مستشفى الإسراء، لعلاج طفلهما في الثلاث سنوات، حصلت هناك على تقرير يفيد بأن عامر يعاني من أعراض التوحد، ويحتاج إلى ٢٠ جلسة أكسجين مضغوط لتساعده على الشفاء، إذ تتراوح مدة كل جلسة بين ٢٠-٩٠ دقيقة، مقابل ١٤٠ ديناراً (٢٠٠ دولار).

مقابل عشرة دنانير، زود المركز أم عامر بتقرير طبي لتقديمه إلى الديوان الملكي أملا في الحصول على إعفاء، لكنها لا تستطيع دفع المبالغ المترتبة على علاج ابنها، وفق ما وثقته كاميراتنا السرية.

تشير الكتب الرسمية من وزارة الصحة إلى أنه في عام ٢٠٠٤، رخصت الوزارة وحدة للعلاج بالأكسجين المضغوط داخل المستشفى التخصصي، بإشراف اختصاصي جراحة أوعية دموية وقلب الدكتور عاصم بلعاري. وفي عام ٢٠١٤ انتقلت الوحدة إلى مستشفى الإسراء، تحت اسم المركز الأردني للعلاج بالأكسجين المضغوط، ويشارك ذات الطبيب.

هذا المركز وفق رد الوزارة المكتوب، مرخص لمعالجة أمراض مختلفة ليس من بينها التوحد. يدافع مدير المركز عاصم البلعاري: ”نحن أمورنا قانونية في علاج التوحد، نحن لا نعالج المرض كمرض، نحاول أن نعطى دفقة تنشيطية أكسجينية لهذا المريض، وإذا استفاد خير وبركة“.

ويجأ معدا التحقيق لطرح أسئلتهما في العلن أمام كادر العيادة والكاميرا:

- دكتور أمين جابو عن أسئلتنا لماذا تتهرب من الإعلام؟
- السكتيرة : برا من غير مطرو.
- عند يمكنه أن يجيب عن أسئلتنا هنا؟
- صبتان (النصراوي /طبيب عام): يقصد أمين المومني.
- هل عيادتك مرخصة من مؤسسة الغذاء والدواء لمعالجة التوحد بالأكسجين المضغوط؟
- صبتان : ”نعم مرخصة، إذا أنت ش متأكد روح على مؤسسة الغذاء والدواء، أنا مش راج أو بس على أيدك مشان تصدقني“.
- هل العيادة مرخصة لدى وزارة الصحة لمعالجة التوحد بالأكسجين المضغوط؟

مخالفات بالجملة

ست من عشر حالات وثقها معدا التحقيق استتبَّ أطفالها بالأكسجين المضغوط في عيادة (أو كسي كير). واشتكت عائلات في مقابلات فريدة مسجلة معها من أن أطفالها لم يتماثلوا للشفاء. وأن مسؤول العيادة أمين المومني هو الذي أشرف على علاجهم بيده.

رتبنا مقابلة مصورة مرثيا مع مسؤول العيادة المومني في عيادته لأخذ رده على مجمل القضايا التي وثقناها. لكنه تهرب من إجراء المقابلة بحجة أن محاوره لم تعجبه.

ولجأ معدا التحقيق لطرح أسئلتها في العلن أمام كادر العيادة والكاميرا:

– دكتور أمين جابو عن أسئلتنا لماذا تتهرب من الإعلام؟

السكتيرة : برا من غير مطرو.

عند يمكنه أن يجيب عن أسئلتنا هنا؟

صبتان (النصراوي /طبيب عام): يقصد أمين المومني.

– هل عيادتك مرخصة من مؤسسة الغذاء والدواء لمعالجة التوحد بالأكسجين المضغوط؟

– صبتان : ”نعم مرخصة، إذا أنت ش متأكد روح على مؤسسة الغذاء والدواء، أنا مش راج أو بس على أيدك مشان تصدقني“.

– هل العيادة مرخصة لدى وزارة الصحة لمعالجة التوحد بالأكسجين المضغوط؟

بحجة أن ”جهاز الأكسجين المضغوط هو جهاز طبي لعلاج أمراض عديدة، والرقابة عليه من اختصاص المؤسسة العامة للغذاء والدواء، والوزارة ولا تكشف على الأجهزة الطبية بشكل خاص“، وفق رد الوزارة، وتوضّح الوزارة في ردّها ب ”أن تراخيص العيادات حتى ٢٠١٤ من اختصاص نقابة الأطباء“.

هذا ما ينفيه نقيب الأطباء الدكتور هاشم أبو حسان: ”المسؤول عن فتح العيادات وإغلاقها وزارة الصحة. أنا لا ألقى العيب عليها، لكنها هي المسؤول بحكم القانون“، لافتا إلى أن النقابة ”لا تمتلك سلطة تنفيذية بإغلاق أي مركز أو عيادة. (بل) نحن نرسل لوزارة الصحة وهي من تقوم بذلك“. على أن وزارة الصحة لم تتلق أي طلبات من نقابة الأطباء بإغلاق أي من عيادات ومراكز علاج التوحد بالأكسجين المضغوط، وفق أبو حسان.

دفعتنا هذه الردود المتتسبة، إلى طلب إجراء مقابلة مع وزير الصحة على حسابات بتاريخ ١٨ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٤. فوزارته هي المسؤول الأول بحكم قانونها عن الحفاظ على الصحة العامة، رقابيا، وقائيا وعلاجيا، وهي المعنية أيضا بتنظيم الخدمات الصحية في القطاعين العام والخاص والإشراف عليها.

على أن المقابلة المنشودة أرجئت ثلاث مرة من طرف الوزير.

اتصلنا بمكتبه، وعلى هاتفه الخاص عشرات المرات خلال أكثر من شهر لترتيب موعد جديد، لكن الاعتذار كان سيد الموقف.

الناطق الإعلامي باسم الوزارة حاتم الأزعي، ومدير التراخيص والمهن فيها قاسم الرحلة؛ اعتذرا أيضا عن الإلاء بأي تصريحات بهذا الخصوص. كل هذا دفعنا لمحاولة أخذ رد من الوزير قبل دخوله اجتماع في مؤسسة الغذاء والدواء بتاريخ ٢٢ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٥، لكنه وعد بإجراء مقابلة خلال أسبوع. ولم يحقق الوعد حتى تاريخ نشر التحقيق.

الغذاء والدواء: ليست مسؤوليتنا

وفي الوقت الذي تؤكد فيه أن العلاج بالأكسجين المضغوط غير معتمد من قبلها لعلاج التوحد، وأن من يستخدمه مخالف، تفيد المؤسسة بأنها غير مسؤولة عن الرقابة على استخدام الأكسجين المضغوط في العيادات والمراكز الخاصة، لكن الأكسجين ليس دواء، وفق مدير عام المؤسسة العام للغذاء والدواء الدكتور هائل عبيدات.

يبير عبيدات عدم المتابعة بأن الرقابة على هذه العيادات من اختصاص نقابة الأطباء ووزارة الصحة، مؤكدا أن دور المؤسسة ينصب في الرقابة على استعمال الأدوية وتداولها. لكنه يبرف: ”نحن نتخلى أو نتهرب من مسؤولياتنا في الرقابة على الأدوية في الأردن.. بوعد أن نتسق مع نقابة الأطباء ووزارة الصحة للتفتيش على هذه العيادات“.

على أن نقيب الأطباء الدكتور هاشم أبو حسان يرد على ذلك: ”نقابة ليس لها دور فيما يتعلق بالأدوية مهما كانت؛ فهي من اختصاص المؤسسة العامة للغذاء والدواء، وأي دواء مزور، مهرب، غير مسجل، أو منتهية صلاحيته هو من اختصاص المؤسسة“.

قانون المؤسسة العامة للغذاء والدواء – مؤسسة حكومية شبه مستقلة- رقم ٤١ لسنة ٢٠٠٨، حدد أهدافها بضمان سلامة الدواء وفعاليتة وجودته ورقابته على الدواء أو أي مواد أخرى ينض عليها قانون الدواء والصيدلة. ويعرف قانون الدواء والصيدلة رقم ١٢ لسنة ٢٠١٣، كلمة دواء: ”أي مادة أو مواد فعالة؛ والتي تؤدي عملها في تشخيص، أو معالجة، أو شفاء، أو وقاية من الأمراض في الإنسان، أو التي توصف بأن لها هذه المزايا“. رئيس دائرة طب الأطفال في مستشفى الملكة رانيا العبد الله التابع للخدمات الطبية الملكية العييد الدكتور صالح العجلوني ينادد المؤسسة العامة للغذاء والدواء بتشديد رقابيتها على هذا الأساليب التي تستخدم الأكسجين المضغوط كدواء للتوحد، لكنها ممارسة غير علمية، وغير صحيحة.

النقابة مقصرة

يبير نقيب الأطباء وجود عيادات خاصة مخالفة، بأن النقابة لا تستطيع أن تتابع العدد الهائل من العيادات. فهناك حوالي ٢٨ أطبيب مسجل في النقابة وحوالي ١١٠ ألف طبيب في القطاع الخاص، وقراية ٤ آلاف عيادة خاصة في مختلف أنحاء المملكة.

ويشدد أبو حان على ”النقابة ليست مقصرة“. النقابة لا تستطيع أن تتحرك؛ لعدم وجود معلومات عن جسم خط أو شكاوى لديها ضد عيادات علاج التوحد باستخدام الأكسجين المضغوط، بحسب أبو حسان. يعلل أديب عكروش دبل الطفل وليم المصاب بالتوحد، عزوفه عن تقديم أي شكاوى بعدم إيمانه بقدر المؤسسات المعنية على تحصيل حقه أو فعل أي شيء. جذا أضاف: ”لمن أشكيت؟ إذا أنا يعتبر حالي متور وما قدرت أشعل شيء، كيف الناس البسيطة؟ يمكن تعمل معركة بالسلاح الأبيض؟! المحامي المتخصص في القضايا الطبية زياد حدادين ينصح المتضررين باللجوء إلى ”القضاء كونه الجهة الوحيدة المحايدة والعادلة، على عكس النقابة التي تهدف إلى حماية منتسبيها“. يتابع ”للجوء إلى القضاء يحمي النقابة أيضا، من تشكيل الشخص الذي يلجأ إليها، بوصفها الحكم والخصم في آن واحد في الشكاوى المقامة على منتسبيها“. ويحظر قانون نقابة الأطباء في المادة ١٠: ”على الطبيب اللجوء إلى الأساليب يمكنها أن تسف (تسيء) مهنة الطبيب، وبخاصة ما يدخل في زمره النشر، والتدجيل، والإذاعة باكتشاف طريقة للتشخيص، أو العلاج غير المثبتة علميا“.

كما يحق لمجلس النقابة التفتيش على عيادات الأطباء كلما رأى ضرورة لذلك، وفق المادة ٩ من قانون النقابة. وكل طبيب يخالف قانون النقابة أو يخل بواجباته المهنية يعرض نفسه لإجراءات مجلس التأديب في النقابة التي تتراوح بين عقوبة التنبيه، والمنع النهائي من ممارسة المهنة، وفق قانون النقابة.

عضو مجلس نقابة سابق رفض ذكر اسمه، يأخذ على مجلسها ولجان التأديب فيها تضامنيهم السليم مع منتسبي النقابة لغايات انتخابية أو مصالح شخصية. لكن نقيب الأطباء ينفي ذلك، قائلا أن ترد على طلب الحصول على المعلومات المرسل إليها من معدي التحقيق في ١٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٤، والمكون من تسعة أسئلة تستفسر عن عدد وطبيعة إجراءات النقابة بحق العيادات الطبية المخالفة، وعن عدد جولاتها التفتيشية على العيادات الطبية.

في ظل تقاعس وزارة الصحة والنقابة والمؤسسة العامة للغذاء والدواء عن القيام بواجباتهم الرقابية، سيبقى عز الدين وغيره من أطفال التوحد، فئران للتجارب لتجار الأكسجين. وستنشر قناة (العربي) الفضائية نسخة مرئية من التحقيق يوم الأحد الموافق ٢٩/٣ في تمام الساعة السابعة مساءً.

×هذا التحقيق من إعداد وحدة الصحافة الاستقصائية في راديو البلد وموقع عمان نت، ويدعم وإشراف شبكة ”أريج“ إلكتروني من أجل صحافة استقصائية عربية www.arij.net .

ورشة عمل بالزرقاء: قانون الاحوال يستجيب لمتطلبات العصر



جانب من الندوة

وقال «إنّ تلاك ذلك التشكيل قاضي القضاء» «لجنة مكونة من ثلّة من العلماء الإجملاء الأستاذة الفضلاء المصنفين على علوم الفقه والشريعة والقضاء، والذين قاموا بدورهم دراسة وتقييم هذا الموضوع إلى مدى تلّاد سنوات متتالية».

وأضاف أنّ فترة الدراسة والتقييم تخلّلتها عرض مشروع القانون «على شبكة التواصل الاجتماعي» لأخذ الآراء والاقتراحات، والتي جرى رصدنا ودراستها بدقة وأخذ منها ما يوافق الشريعة وترك ما يخالفها.

وأكدت مديرة «معهد مصر» في الطاهر بدورها أنّ القانون الحالي خضع قبل إقراره إلى «سلسلة من اللقاءات والمشاروات التي أجرتها إدارة نواضي القضاء مع هيئات دينية وفقهية وحزبية وتقابلية» ومع منظمات المجتمع المدني.

وأوضحت أنّ «أعضائي القانون يرون أنّ حقوق الجنائي كثيرا لجهة احتوائه على هوديات كثيرة لصالح الأسرة وأن مرجعيته الأساسية هي أحكام الشريعة الإسلامية مفهوماً الواسع» فهو لم يتقيد بهذب أو رأي جمهور أو رأي عالم أو اتجاه».

ولفتت الأستاذة أنّ القانون قد حولها لمشاكل منها مشكلة حصول المرأة على ثقة من الزوج، بأن أسس صندوق تسليط الثقة ومكن المرأة من زيادة الثقة كل سنة، بالإضافة إلى أنّ رفع سن حضامة الطفل للطلق إلى خمسة عشر عاماً بدلا من ثمّ سنوات، كما نض على إمكانية مشاهدة الأطفال من قبل الإهل المطلقين في منازلهم

احتفال بيوم المرأة العالمي في المركز الثقافي بالزرقاء



هنا الزرقاء - كوثر النظامي

شهد مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء يوم الأربعاء ١١ آذار، احتفالا بمناسبة يوم المرأة العالمي نظمته مديرية الثقافة بالتعاون مع "الجمعية النسائية للمحافظة على التراث"، وتخلله بازار خيري وعروض مسرحية عالجت ظاهرة العنف ضد المرأة.

وقال رئيس بلدية الزرقاء عماد الوهمي ان المرأة تشكل عماد المجتمع وعموده الفكري، مضيفاً ان الكثير من التغيرات في الاربعة قرون قادمة لتتلاقى جميع المتناسبات واتاحت لها ابراز قدراتها ومفكراتها وبها والاسهام في بناء المجتمع.

واكد في كلمة في الافتتاح الذي حضره اعضاء في المجلس البلدي وغرفة التجارة وشخصيات وطنية وحزبية وفاعليات نسائية وشبابية، الى ان العديد من النساء، لا سيما في الريف، لا يجدن فرصا كافية للتعليم والتدريب والتأهيل، مما يحد من قدرتهن على المشاركة الفعالة في التنمية.

«خطم قنا» الألبه حمصات نوى الإواقه النفسه العالم العربى



وأوضحت الجمل أن جميعيتها تسعى
عند اشتغالها المتنوعة إلى تغيير الصورة
التي يراها المجتمع لدى المتجمع حول
قضايا وحقوق ذوي الإعاقة النفسية،
وصال إلى مجتمع تشارك فيه هذه الفئة
كأفراد لهم بعدد من كافة أشكال الإساءة
والتهميش والوصمة الاجتماعية.

«منتدى الرصيفة»

منارة للثقافة والفنون في اللواء

هنا الزرقاء - اروی شحادة

دمجهم في منظمات المجتمع المحلي وتعزيز الثقافة لديهم وتحفيزهم للمشاركة في الفعاليات الأدبية والفنية».

تمكن «مندی الرصيفة للثقافة والفنون» من خلق حراك ثقافي غير مسبوق في اللواء برغم عمره القصير نسبيا، والذي لا يتجاوز الستين وبضعة أشهر.

وقال رئيس المندى محمود عبدالحليم انه تأسس عام ٢٠١٣ على يد مجموعة من المثقفين والمفكرين من أبناء اللواء الرصيفة، وبرغم عمره القصير نسبيا، إلا انه «استطاع تحقيق جزء كبير من رسالته التي انشأ من أجلها».

وأضاف ان مندى الرصيفة للثقافة والفنون «أخذ على عاتقه إبراز المواهب الشابة والتعريف بالتجارب الأدبية والثقافية الجديدة والجادة من شعراء وأدباء وهواة، واتاحة الفرصة للتواصل بين المبدع وجمهوره، وحتى يأخذ المبدع حقه في التثمين والتعريف بمجزأته».

وتابع عبدالحليم انه يهدف كذلك الى «المساهمة في ترسيخ الثقافة الأدبية وتمييزها، ولحد من العنف في أوساط الطلاب من خلال

حوارية في الزرقاء تبرز دور المثقف في التطوير والاصلاح



هنا الزرقاء- منيرة صالح

شدت ندوة حوارية نظمها مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء يوم الاربعاء ١٨ آذار، على اهمية دور المثقف في التطوير والاصلاح، وصولا الى تحقيق التطور والنهضة الحقيقية للمجتمعات.

وابرز رئيس نادي الرصيفة الثقافي الدكتور محمود الزهيرى في كلمته في الندوة، دور المثقفين في قيادة الحياة العامة وتوجيهها، من حيث أنهم يتعاملون مع القضايا بتراث ومن خلال العقل والمنطق، مشيرا الى ان القران الكريم اعلا الدور التنويري للعلماء والمثقفين.

وقال ان «صاحب العلم والثقافة له منهج اساسي في الحياة.. ودور تنويري يحاول ان يثقف الناس ويوضح لهم ويعرفهم بابعاد المشكلة» ويبين لهم ضرورة الثاني والتروي في اتخاذ المواقف ازاء الاحداث والقضايا.

وفي المقابل، رأى الزهيرى ان المثقف في ظل الانفتاح التكنولوجي بات «يجد نفسه مرجحا من الخوض في الكثير من الامور، وذلك ان اغلب الناس من الدعاة قد تصدروا مواقع في الثقافة فأفسدوا على الناس كثيرا من حياتهم».

حسن منصور ان «الثقافة لا يمكن ان تؤخذ بشكل مجرد، وانما تؤخذ من واقع الحياة من حولنا، مضيفا ان «المثقفين يقدمون طروحات راقية مواكبة لمعطيات الحياة والاصل ان يؤخذ بها». ولكن منصور رأى ان «الإنجاز المبدع قد يختلط مع الإنجاز الاقل ابداعا والسليحي من قبل الواعلين (المتطفلين) على الادب، مما يجعل من الصعب ان يكون للإبداع الثقافي دور في الاصلاح».

واكد ان «مسؤولية الكاتب في الاصلاح ان يكون نزيها في طرحه وكلمته، والكلمة امانة، وعليه ان يحمل شرف هذه الامة وان يستطيع تأديتها ونقلها لمن يجب ان تصل اليه».

مبيناً ان «الكاتب اولا واخير هو واحد من الناس ولا يجب ان يعتبر نفسه من كوكب اخر يحيط نفسه بالغفوض».

ومن جهته، عرض المخرج المسرحي خالد مسلماني الى دور المسرح في «رفع سوية عقلية المستمع والمشاهد.. وتغذية عقله بمزيد من المعرفة»، موضحا انه «يناقش قضايا اجتماعية، سياسية واقتصادية، ويوجد لها حلا من خلال الدراما المنسوجة التي تسهم الى حد كبير في تطوير الثقافة مستقبلا».

واوضح مسلماني ان المسرح يلعب دورا كبيرا من الناحية السياسية لجهة «نقد السياسات والتشجيع والتخريض على صناعة تشريعات وقوانين جديدة تتلاءم مع العصر بهدف تحسن ظروف معيشية».

واعترف الاعلامي والكاتب عمر ضمرة انه «يقع على عائق المثقفين دور كبير في تحقيق

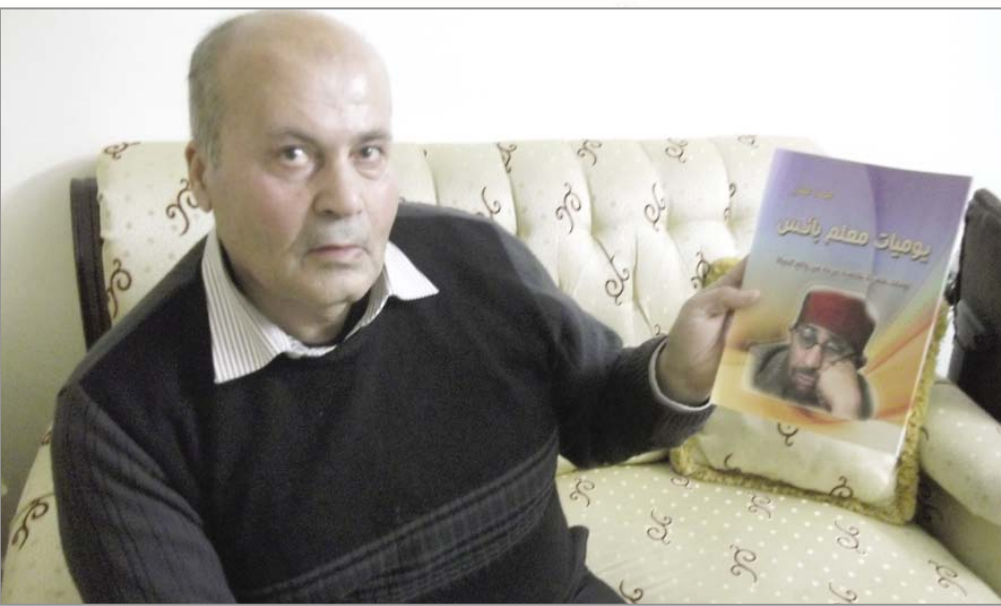
وبدوره، وصف رئيس منتدى الازرق الثقافي شبكي الشومري المثقف بأنه «الشخص الذي تكون لديه معرفة تراكمية ومدركا للواقع بموضوعية عالية ولديه القدرة الفاتكة لمعرفة حركة المجتمع وكيفية التأثير والتأثر بها، والقادر على تكوين الرأي العام للوصول الى التغيير نحو الافضل». وقسم الشومري المثقفين الى اصناف «مثقف ايجابي.. يضطلع بوضع رؤى وحلول للمشكلات التي تواجه الوطن، وهناك المثقف المسيس او المبرمج، والمثقف المتردد او المتأرجح، والمثقف السليبي الذي لا يوظف قدراته في خدمة عملية الاصلاح والتغيير وينأى بنفسه بعيدا».

واكد ان «المثقف هو المعني بالدرجة الاولى بوضع الاسس وقيادة الاجيال الى ما فيه من مصلحة الأمم»، مشددا على ضرورة «ردم الفجوة بين المثقف والسلطة»، وداعيا الاخيرة الى «الانتظار.. للمثقف الإيجابي على أنه عدو لها، بل ان تعمل على احتواء افكاره الايجابية حتى ينعكس ذلك على المجتمع ايجابيا».

وكان المحامي عماد أبو سلمى الذي أدار الحوارية قد استهلها بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على الشاعر والاديب الأردني عبدالله رضوان الذي غيبه الموت يوم ١٣ آذار الجاري. وقال أبو سلمى وهو رئيس سابق لنادي اسرة القلم في الزرقاءن خلال

تقديمه للحوارية ان سلاح الثقافة هو الأقوى لتحقيق التطور والنهضة الحقيقية للمجتمعات، مؤكدا انه «لا تنصهر اية امة الا اذا انتصرت لنفسها، وأول الاسلحة هو سلاح المثقفين».

وخال للقاء لمنا الزرقاء» مع عدد من المثقفين على هامش الحوارية، قال الشاعر



المعلم محمد عطير

وقبل طباعته للكتاب، كان عطير ينشر قصائده في صفحة على فيسبوك حملت اسم «يوميات معلم باش» في البداية، الى ان غير الاسم الى «يوميات مرحلة»، وهو عنوان الكتاب الذي يعمل على تأليفه حاليا.

وبعض من قصائده الاولى كانت كانت بالانجليزية التي يجيدها بحكم منهاج التعليم الذي تلقاه بهذه اللغة كلية بيرزيت، ولكنه قرر عدم المضي عشر فقط وكنت انا فيها كل شيء: المدير والاستاذ والاذن.. حتي جرس من غير الملمين بها.

يوم الخميس حتى اعود الى منزلي في المدينة، ولم يكن في القرية حينها دكان اشترى منه ما اقتات به، وكان الطلاب هم من يجلبون لى الخبز والبيض والطعام».

ويتابع «كانت حياه باشئة ولكنها ممتعة.. وطبعيا المدرسة اليوم تطورت مقارنة بما كان عليه الحال في السابق حين كان عدد طلابها اثني عشر فقط وكنت انا فيها كل شيء: المدير والاستاذ والاذن.. حتي جرس المدرسة لم ار داعيا لاستخدامه».

واوضح انه يعود بالقرئ في قصائده الى ايام غابرة عاش خلالها معلما «باشئا بالفعل»، حيث جرى تعيينه في مدرسة تقع في قرية ثائية، وكان يضطر للسير عدة كيلومترات حتى يجد سيارة توصله اليها.

وكان ذلك بعد تخرجه من كلية بيرزيت التي اصبحت جامعة الان، في تخصص معلم «علوم ورياضيات».

ويتحدث عن تلك الايام التي امضاها في قرية رجم الشوك غربي الزرقاء، ويقول «كنت ابنت في المدرسة طيلة ايام الاسبوع وانتظر حلول

معلمة من الزرقاء تفوز بالمرتبة الثانية في «المسابقة المقدسية»



هنا الزرقاء- منيرة صالح

فازت المعلمة أمنة الصلاحات من مدرسة فاطمة بنت الخطاب التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى، بالمرتبة الثانية في المسابقة المقدسية المدرسية السادسة عن فئة المعلمين، والتي جرى اعلان نتائجها يوم الثلاثاء ١٣ آذار.

واستقبلت المسابقة التي ينظمها ملتقى القدس الثقافي ونقابة المهندسين، نحو ٤٥ الف مشاركة من طلبة ومعلمين من كافة محافظات المملكة في دورتها الاخيرة للعام ٢٠١٤، والتي شملت المعلمين لاول مرة.

وجرى تخصيص مائة جائزة للمسابقيين، ووبراقع عشرين للمعلمين وثمانين للطلبة، حيث تسلمها الفائزون خلال حفل اقيم في المركز الثقافي الملكي.

وحازت السعدي على جائزتها ضمن بند الحقيقة التعليمية، والتي حدد لها المنظمتون خمسة محاور لاختار منها المتسابقون، وهي: مكانة مدينة القدس، وعلاقتها بالاربن وبيت الله الحرام ومشكلات التعليم فيها وجمالياتها.

وقالت السعدي، وهي معلمة لغة عربية للمرحلة الثانوية، ان الحقيبة التي اعديتها امتازت بشمولها لكافة محاور المسابقة، ولم تقتصر على محور واحد فقط. ووصفت حقيقتها بانها «صالحة لاية فئة دراسية للعمل عليها مع وجود الاشراف من المعلم، مع ان اعدادها جاء لفئة الثانوية».

واوضحت الصلاحات انها لاحظت بعد تطبيق الحقيبة في المدرسة ان الطالبات «استمتعن بها واستطعن التعبير عما يجول في خواطرهن تجاه القضية الاولى في حياة كل عربي وهي قضية فلسطين».

واضافت ان اثمان بعض الطالبات «تفتحت عن افكار جديدة فمن بالتعبير عنها ابداعيا بعد المشاركة في تنفيذ الحقيبة، وبالتالي استطعن المشاركة في المسابقة المقدسية بأعمالهن». ولفتت الى ان انتقال اثر التعليم بعد تجربة الحقيبة في احد الصفوف «كان مباشرا حيث بدأت احدى طالبات المدرسة وهي في الصف الاول الثانوي في التخطيط لمسابقة مقدسية خاصة بها تستهدف طالبات المدرسة في حقول الكتابة ابداعية والرسم». وقالت الصلاحات ان الطالبة «باشرت فعليا في نشر المسابقة بين صوف زميلاتنا في المدرسة، وكان ذلك بالاتفاق مع الادارة وتم تحديد المحكمين من

معلمات المدرسة». و«ملتقى القدس الثقافي» الذي انشئ عام ٢٠٠٥، هو هيئة أردنية ثقافية تضم نخبة من الأكاديمين والمثقفين والشباب. ويعرف الملتقى بنفسه باعتباره يهدف الى «العمل على تعزيز دور الأردن في نصرة القدس ثقافيا من خلال نشر الوعي والفهم الصحيح لقضية القدس والمسجد الأقصى المبارك، وتعزيز الاهتمام العلمي والمعرفي والأدبي والفني وتشجيع الانتاجات المتنوعة، والانفتاح على الافراد والمؤسسات العاملة في مجال القدس لنخطو خطوات حقيقية نحو التحرير».

الزرقاء تؤبن عبدالله رضوان «فقد الثقافة المحلية والعربية»

هنا الزرقاء - منيرة صالح

نظم مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء يوم الاحد ٢٢ آذار، حفل تأبين للشاعر والناقد الراحل عبدالله رضوان الذي وافته المنية في الثالث عشر من الشهر نفسه.

وتضمن الحفل الذي شارك فيه جمع من المسؤولين والادباء والمثقفين، كلمات تناولت سيرة ومناقب المفيد، ودوره في اثرء الحراك الثقافي سواء على مستوى الزرقاء والمملكة والعالم العربي. مندوب وزيرة الثقافة مدير مديرية الدراسات الكاتب هزاع البراري، قال ان الزرقاء كان لها في نفس الراحل «مكانة كبيرة، كما هو الاردن، وكما هي فلسطين»، واصفا رضوان بأنه «فديد الوطن والثقافة المحلية والعربية». و اضاف البراري «خسرنا في وزارة الثقافة، وخسرته أمانة عمان الكبرى، ومندى الرواد الكبار، وخسارتنا أن نهايته كانت موجهة ومولمة».

واكد ان «ما شهدناه في عمان أمس وما نشهده هذا المساء دليل على حجم المحبة والام والشعور بالقد.. وهذا أسرع تأبين ربما في تاريخ الاردن»، مضيفا اننا ما نزلنا نعيش في احياء هذا الرجل الطيب، الذي ترك من الابداع ومن العمل الصالح ليستمر، ومن الابداء الصالحين أيضا ما نفاخر به».

وتمنى البراري على بلدية الزرقاء «ان يتم عمل شيء تكسمية شارع أو ميدان كنوع من التكريم لهذا الرجل الذي أعطى الثقافة الاردنية والثقافة العربية الكثير».

من جانبه، ابرز مدير ثقافة الزرقاء رياض الخطيب دور الراحل في اثرء الحراك الثقافي في المحافظة وعلى مستوى المملكة. وقال «يعز علينا في هذه الامسية ان نستذكر قامة عبدالله رضوان الذي كان له

وعدت مؤسسة ورئيسة مندى الرواد الكبار هيفاء البشير بعضا من مناقب الراحل الذي وصفته بأنه كان «قائمة ثقافية ابداعية ذات حضور، ممثلا بالحيوية والنشاط، عنصرا محركا في ميادين الثقافة». وقالت انه «كان دائما مؤملا لقيادة ملاحم الثقافة وأدوراها في المؤسسات الرسمية ثم الالهية، وكان اخرها مندى الرواد الكبار أحد أنرح جميعه الأسرة البيضاء لرعاية السادة كبار السن». واكدت البشير انها كانت «حجوزة جدا باستقبال رضوان لمندى الرواد الكبار حيث عملنا سويا على اضافة عدد جديد للعمل الخيري الانساني الذي كان مكرسا لخدمة كبار السن، والى الاب والفقون على تنوعها بما يملأ حياة السادة كبار السن وما يلقى بهم ويملأ ايامهم بالثقافة والادب وكل ما يمتع ويفيد».

ومضت قائلة ان «عبدالله رضوان عرف برأيه الجري الواضح الملتزم، تنشع ابداسمته دوما نشاطا وحيوية، وقد غادرتا وهو في قمة عطائه ورحل عنا بكبرياء، ونهل من انبه الواسع اجيال، وتتمدد على يديه طلاب علم وادب، ضلعي في اللغة رقيق في الشعر، مكافح ونو رؤية، وقدم للمندى والعمل الثقافي ما سيبقي دليلا في باقي الايام».

نشأطات مديرية ثقافة الزرقاء خلال شهر آذار 2015

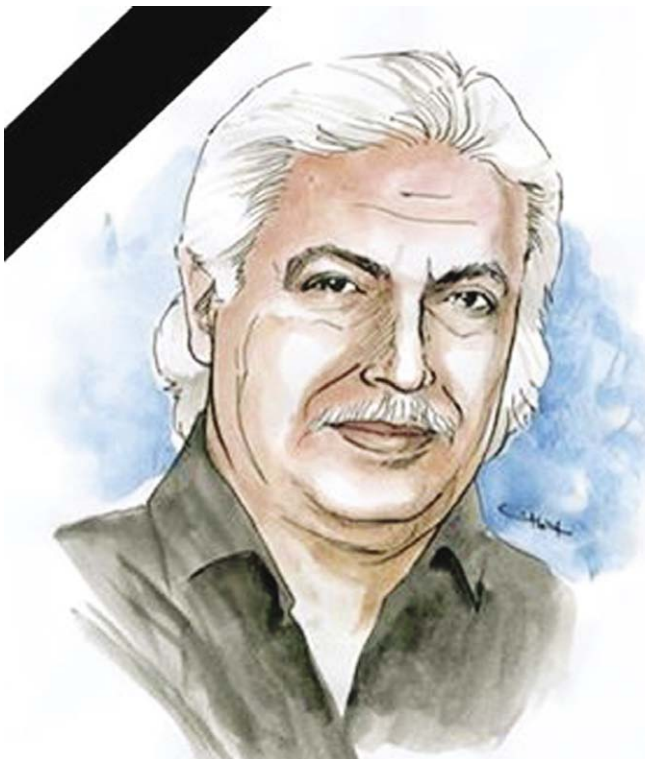
المكان	التاريخ	اليوم	الفعالية
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	3/15	الاحد	تذوة بعنوان "ثقافة التماسح في التاريخ العربي"،استاذ الدكتور سلطان المعاني.
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/16	الاثنين	تذوة بعنوان "الاحداثيات الاولوية" بالتعاون مع مديرية الثقافة، حضره الدكتور/الوزير/عبد الوهاب جويش راس "المرآة" لشعيرة الهامسة كثر استكبارا، الفعالية برعاية عطوفة المحافظ المهندس عماد حيدر/مدير ثقافة الزرقاء
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	6 مساء	الاثنين	تذوة بعنوان دور المؤسسات التربوية في الرصيفة في التطوير" /مدير تربية الرصيفة.
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	5.30 مساء	الثلاثاء	جلسة حوارية حول دور مديرية الشرطة/عطوفة مدير شرطة الزرقاء.
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	5.30 مساء	الثلاثاء	حوار مفتوح حول دور المثقفين في التطوير /د. محمود الخزاز/المصاحبة لنادي الفنون.
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	5.30 مساء	الاربعاء	حفل توقيع كتاب/كاتب او مؤلف من الهاشمية
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/19	الخميس	تذوة بعنوان " دور المؤسسات التربوية في التطوير" مديرية تربية الزرقاء الثانية بالتعاون مع مندى الهاشمية الثقافي.
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/22	الاحد	تذوة بعنوان " دور المكتبات في نشر ثقافة التطوير " استغفور رجيح طوير/بالتعاون مع مندى الرصيفة
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/22	الاحد	تذوة بعنوان " دور المكتبات في نشر ثقافة التطوير" مدير مختبة بلدية الهاشمية.
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/23	الاثنين	فيلم لانتقال /الهجمة الملكية لثلاثام.
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	2015/3/24	الثلاثاء	سلسلة شعريات اردنية- لوسا بصم/شخصية سياسية -الجزء الثاني
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	5.30 مساء	الثلاثاء	الكتاب عبد الباقى جويش
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/24	الثلاثاء	تذوة بعنوان " دور المكتبات في نشر ثقافة التطوير " استغفور رجيح طوير/بالتعاون مع مندى الرصيفة
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/24	الثلاثاء	تذوة حول " يوم الكرامة"/الاستاذ عبد الله المومني.
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/25	الاربعاء	جلسة حوارية مع مسؤول/مدير التربية والتعليم للزرقاء الثانية.
مركز الملك عبد الله الثاني الثقافي	2015/3/25	الاربعاء	تذوة بعنوان " محافضة التطرف ولبد العنف"/د. محمود الخزاز/المصاحبة لنادي الفنون.
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/29	الاحد	حفل توقيع كتاب/كاتب او مؤلف من الهاشمية
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/30	الاثنين	جلسة حوارية بين الكادر الوظيفي ورواد وراة
مركز الاميرة سلمى للطبولة	2015/3/30	الاثنين	حفل توقيع كتاب /كاتب او مؤلف من الرصيفة/بالتعاون مع اتحاد المورخين في تراث الغولان والسيماها.

ولفترة طويلة أثر في أحداث حراك ثقافي على مستوى المملكة منتظلا من الزرقاء».

واضاف ان «هذا المسرح يل هذا المبنى الشاهق (مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي) كان شاهدا على حيويته الثقافية وعلى قدرته على تفعيل وتنشيط كل المؤسسات والشخصيات الادبية والفنية على مستوى المملكة». وزير الثقافة الاسبق الشاعر جريس سماوي، وصف الراحل بانه كان «الصديق الصدوق، المعين الذي يشع بالطاقة الايجابية، ويشعر بك بأنه ليس هناك ثمة مشاكل على سطح هذا الكوكب، بطاركة بابستامته المضئبة وعينه المتألقتين». و اضاف ان اصدقاء رضوان يتراوحون بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، ذلك أنه وهو ابن الاحزاب اليسارية وابن السياسة، كان يرى خلف التنظيم والايديولوجيا، كان يرى الناس وقلوب الناس وصفاء الداخل». واكد سماوي ان رضوان كان «ميمقراطيا في نقاشه وطرح افكاره وكل ما يقوم به، وكان متفانا بطبعه دائما» مشير الى انه «بالنسبة للمشهد الثقافي لم يكن يتحيز ضد اسم من الاسماء، حين يكون الامر متعلقا باختيار هذه الاسماء للمهرجانات والمشاركات الادبية، فقد كان نزها محابدا في هذا الامر، لا يهमे الا المنتج الادبائي بغض النظر عن صاحبه».

وقال الكاتب والناقد محمد المشايخ الذي ادار الحفل، ان الزرقاء

«فقدت على مدى سنوات عددا من أدبائها، سواء الذين ظلوا فيها ام رحلوا عنها.. وبرغم الألم الذي اعترض قلوبنا آزاء وفاة كل منهم الا ان وفاة الشاعر عبدالله رضوان وهو في أوج عطائه كان قاصمة الظهر لكل منا، وغدا مصابنا به واحدا».



مدينة الرصيفة عبر طريق ياجوز، ليصل الى مندى الرواد الكبار في عمان حاملا في جعبته الكثير من الأفكار والاحلام التي يترجمها وردا وحكايا». ورثت الكاتبة الدكتورة هند ابو الشعر الراحل في كلمة القاها المشايخ نيابة عنها، وقالت فيها «أماذا بي عبدالله اخترت هذه الطريقة الفاجعة لتودعنا، فلم اعرفك بهذه القسوة، وانت امتدت عشرين عاما ومنها سنوات زعمالتهما في مندى الرواد، مشيرة الى انه «قبل ان يبضي ويسنوت قليلة اصدر كتابه- المرآتي- الذي تلقفناه بصمت، وقرأناه دون أن نذك حروف طلاسمه، ونذكر ان الشاعر يور لنا سفر نغيع ورحيله، وهو القائل في مزايمي اكتملت.. ويا موت.. كن لي وطنا»، وفي موطن آخر في الكتاب يقول: أرى الابناء حزائي.. بلا معجزات أين تذهب ذاكرتنا وهم يدفنوننا في التراب».

وسرد الباحث الدكتور جاسر العناني بعض محطات في حياة عبدالله رضوان، موضحا انه «كان لا يحب النقص في العمل ويربوا الى اللغة دائما، ويحرص حرصا شديدا على حضور كافة اشعة الموسيقى والثقافية». وقال ان «أكثر خسارات عبدالله رضوان كانت انه فقد وطننا ضاع الى الابد واكبر امتيانية العودة الى الوطن التي بيت محسبر غرب القدس حيا او رفاتا، وما شغل روح عبدالله رضوان هاجس اكبر من هاجس الوطن».

والقي المهندس غيث ابن الشاعر الراحل كلمة ذوي الفقي، مضيفا على شخصية رضوان الالب الذي قال انه «حبه الابوي كان بلا حدود».

واضاف «عرفتم والدي الشاعر والناقد والكاتب وربما لسان ولكن لم تعرفوه كاب، لم تعيشوا معه في بيت واحد، ولم تستقبلوا على صوت ترتيله لقران الفجر، او تسمعووه وهو يخاطب نباتاته وهو يسقيها في الصباح، لم تستقبلوا الى راحته في المنزل ولم يستقبلكم بضكته الجميلة عندما تعودون للمنزل بعد غياب». وقال «لقد كنا ننادي ابي بصاحب اليد الخضراء فكل ما يزرعه ينمو ويكبر حتى انه اسند شجرة يوما بعدو، جاف فأخضر واخر وتبين في ما بعد انه شجرة كرز مزهرة ما زالت في حديقة ابي، وقد جلست الى ابي يوما وقلت له ما هي عبارات المفضلة قلان: يجيدون ويمضون وفعل الحياتة». الى ذلك، فقد جرى الاعلان خلال حفل التأبين عن ان رئيس بلدية الرصيفة اسامة جيمور قرر اطلاق اسم عبدالله رضوان على احد شوارع المدينة، وكذلك قررت مدرسة الأوزاعي اطلاق اسمه على إحدى قاعاتها.

الراحل في سطور

ولد عبدالله رضوان في اربحا عام ١٩٤٩، ثم رحل عنها مع والديه الى مخيم الكرامة في الاغوار، وظل هناك حتى ٢٠ من آذار عام ١٩٦٨، حيث انتقل بعدها الى منطقة عوجان وبقي فيها حتى وفاته. تلقى تعليمه الاساسي في مدارس وكالة الغوث في الكرامة، والثانوي في لواء الشونة الجنوبية منخرجا ابداعهم، ويعلقون لوحاتهم، كل ذلك من خلال البرامج الثقافي الذي كنا نعهده الادرنية التي حصل فيها على بكالوريوس الآداب عام ١٩٧١.

عمل معلما في بلدة الرصيفة مدة عشر سنوات، ومدير مدرسة لعشر أخرى، ومديرا للعلاقات العامة ومديرا للدراسات والنشر في وزارة الثقافة، وترأس تحرير مجلة أفكار الكبار، ومقرا للجنة الشعر في مهرجان جرش لعدة سنوا.

قدم رضوان برامج في الإذاعة والتلفزيون الاردنيين وكتب في الصحف والمجلات المحلية والعربية وترأس تحرير مجلة براعم عمان التي تصدرها الامانة، وكان المنسق العام لعمان عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٢.

وخلال ذلك شغل عضوا للهيئة الادارية لأسرة نادي القلم الثقافي في الزرقاء، ورئيسا لفرع رابطة الكتاب الاردنيين في المدينة، ومنسقا عاما للزرقاء مدينة الثقافة الاردنية عام ٢٠١٠.

ساهم في الحياة الثقافية بنشاط وحيوية من خلال مشاركاته الداشة في المهرجانات والمؤتمرات الادبية في الاردن والعالم العربي، شاعرا وناقدا وأصرد ٢١ ديوانا شعريا منها ديوان (يجيئون يعضون وتظل الحياة) الذي ثال عليه جائزة عبدالرحمد عمر من رابطة الكتاب اردنيين. وللراحل ١٢ كتابا نقدا آخرها في شعر محمود درويش، وحرر كتابين شارك في تأليف ١١ كتابا آخر، وحاز وسام الثقافة الفرنسي بمربته فارس من وزارة الثقافة الفرنسية عام ٢٠٠٦.

إلياس فركوح



دروس من

المهاتما

غاندي

كثيرة هي الوقائع والأحداث التي تشكّل، بذاتها، تلخيصا لتاريخ طويل يتحول بسببها إلى درس يستوجب قراءته والأخذ بمنطقه المتضمن حكمة ما، وقائع وأحداث لا تستغرق، ربما، ساعات قليلة أو أيام معدودة، لكنها تكتسب أهميتها في كونها تدفعنا لأن نَفرّ ونعيد التفكير بعقود مضت على ما هو أعظم منها وأشدّ وطأة.

يوم السبت الماضي، الرابع عشر من آذار الحالي، أُرِجِح الستار عن ضلّ الملهاتما غاندي، بطل استقلال الهند وكفاحها السلمي اللاعنفي ضد الإمبراطورية البريطانية العظمى، توافقا مع مرور سبعين سنة على هذا الاستقلال، ومائة سنة على عودة غاندي للهند من جنوب إفريقيا ليباشر حركة عصيان مدنيّ شاملة أدّت إلى خلخلة الهيمنة البريطانية والحط من هيبتها، لينتهي الأمر بخضوع «الأقوى الغني» لإرادة «الضعيف الفقير». ينتهي الأمر بانتزاع جوهرة التاج البريطاني من على رأس حامله، ثم تكوّن سِحنة المستعمرات وأحدة بعد الأخرى فتتكسر الإمبراطورية تدريجيا وتنحصر داخل جُزُرِها.

أن يُرفع ضلّ الملهاتما غاندي تخليداً لذكراه بوصفه بطل استقلال، فهذا حدث عادي وطبيعي إذا ما وقع في الهند، أو حتى في بلاد شكل لنشال شعوبيا مثالا يُحتذى. غير أن التمثال رُفِع في وسط لندن، في ساحة البرلمان، وإلى جوار تمثال ونستون تشرشل بكل ما يمثل: وزير مستعمرات، ورئيس وزراء، وبطل انتصار بريطانيا في الحرب العالمية الثانية. إلى جوار تمثال هذا الرجل المدجج بـ «أجساد وهيبة» شخصه السمين وبلده العظيم، وقف تمثال غاندي بلباسه المتشقق المعروف وجسمه الناحل. كأن الزمن تكفل بتوفير الإجابة الحكيمه على أمنية تشرشل الواردة في مذكراته، حيث كتب مضحكا عن رغبته في أن يُسحق غاندي تحت أقدام فيل ضخم عقابا على تصديده للوجود.

كلّ المقالات لكم، وهذا هوالمقال!

إذ من حقّ كاتبة مقالات أسبوعية، تطوّف بكم بين كتابات التاريخ، ومحدثات الزمان، ورؤى القادم وأحلامه، أن تكتب عن شيء لصيق لي، ومن حقّها أيضا أن تستمعوا إليّ يوحها!

هذا المقال، جعلته تحيّةً متواضعة إلى معلّمي، الأستاذ الدكتور فؤاد المرعي، أستاذ النقد الأدبيّ الحديث وعلم الجمال في جامعة حلب، الذي شرف بأن أدرس عليه في السنة الرابعة من الليسانس، وأن يشرف على رسالتيّ الثلاث، في دبلوم الدراسات العليا، وفي الماجستير، وفي الدكتوراه.

لا أعرف تحديدا مواليد الدكتور فؤاد، لكن أعرف أنّه عتيق جدّ، من عصر الملاحم، والشعر الشاهقيّ، الذي يجده أشبه باناتاشيد حرب، ويوقع الجنود على أوزانه خطاوتهم، ويستثير بعضهم به حيّة بعضهم الآخر، وقد يعود إلى زمن هوميروس، ففي محاضراته التي استمعت إليها طويلا، كان يحكي عن أخيل، وهكتور، وبريام، وأوديسوس، وكأنّه كان معهم في مغامرتهم الطروادية، يسوغ ما فعلوه دفاعا عن جمال عالمهم، وقيمهِ، وأنسجامهم معه، مثلما سوّغ لنا التراجيديّ، والدراميّ، والكوميديّ، والمعذب، دفاعا عن الفنّ.

لعل علاقة الدكتور فؤاد المعرفيّة، والوثيقة بتراث الإنسانيّة، جعلته من أشدّ المتفكّسين بالحدّاث، مما حوّر كثيرا من التأسيسيّين من حوله، الذين نجّزّوا عن فهم قهقريّ امتثانه، وعلاقته بالتراث الإسلاميّ تحديدا، لكن تفسير كلّ العلاقة يقود بسيطا إذا نظرنا إلى الأشياء بعين الحيّة، والمعرفة، وإذا قرأنا كتابه "دراسات في الحضارة العربيّة الإسلاميّة"، ولعل ما مكّنه من الوصول إلى تحقيق المعادلة الصعبة بين التراث والحدّاث، تصميما شخصيا وفكريا، قوامه البعد عن التفرّد، وبذّ الأقصائيّة، والنزوع باتجاه الوسطيّة، وأمثال النعلّ البقديّ، ومحاوله توسيع أفق الرُؤية، وتقبّل الجديد، وتطويعه، وذلك كلّه ميراث الفلسفة، وبصمتها في الأداء.

“الفقير” يُرسل خلاصة عذاب البشرية ويضعها في “أذن الغني”:

فقرنا سببه غناكم، باختصار، ولو ثمة عدالة في التاريخ لُما كنا على هذا الاختلاف والتباين، ولتقاسمنا الخير معاً.

خلاصة عذاب البشرية بلغت أذن الملك، لكنّ أحدا لا يعرف إذا ما كانت بلغت قلبه.

× × ×

يبقى أن أشير إلى الذهنية المنقّدة لرجل بات “إيقونة” كونية بكل المعاني، حيث أجد في واحدة من مقالاته وعيه لمعنى إرادة الفؤز رغم الصعوبات:

× في البداية يتجاهلونك، ثم يسخرون منك، ثم يحاربونك، ثم تريح أنت. وفي مقولة أخرى رؤيته الحكيمه والسحة بعيدا عن الضيقية وما يستتبعها من شرور، إذ يقول:

× نَ شريعة “العين بالعين” لا تنتهي إلا بجعل العالم كلّهُ أعى.

بالمناسبة: وليس عالمتا العربي اليوم أكثر من أعى؟

أولسنا بحاجة لدروس هذا المعلم الهندي؟

إلياس فركوح، كاتب وروائي. حاصل على جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية في حقلي القصة القصيرة والرواية.

د. شھلا العجیلي

وعن علاقتها بأستاذها الدكتور هو حسين، وكيف أن قوّة الفكر نوّرت، وتغذّى بالمعرفة، فتصعب هزيمة، شعرت حينها بالغبطة، فكلّما كان ينطلق على علاقتي بأستاذي أيضا، إذ كثيرا ما أتصالح معه عندما أدخل إلى قاعة الدرس، وأعتقد أنني هو، وكثيرا ما أخشى من أن أعون ظلا باهتا لصلابته في التعامل مع البيئيّات، وللمعة عينيه حين يدلي طالب برأي مثير، أو فقرة جديدة، ولضحكة الطفوليّة، البرينة، المشتملة على كدّاء الطبيعة البشريّة، التي تقطعها سعة المدخن، حينما يتعنّت أحدهم أمامه، فتشّثنا برأي المبتدئين.

لدي كلام كثير لأقوله للدكتور فؤاد، لكن يغلبني الزمان، والظرف، والصمت تصبونه الذي حول علاقتي بالذين أجهّم إلى تأمل، وإلى امتلاك وجهات نظر تحاجهم أكثر من العواطف: سأقول إنني أفنّقد أستاذي كثيرا، أفنّقد صالونه الصباحيّ المقوّح لمحبّي المعرفة، والحيّاة، والنجاح، أفنّقد الورقات الطويّة في حقيّيته السوداء الصغيرة، التي تحمل تصويباته لأرائي، أنتظرها كل مرّة مثل من ينتظر حكما بإجازة التفكير أو بالإلتامع، أفنّقد نقائمه اللامتناهي في صناعة شخصيّة الباحث في طلبته، فهو لا يتساهل في المعرفة، ولطامنا لاجئي، وأعاد إلّي عشرات الأوراق، لكنه في الوقت ذاته شجّع بعض شطحاني، ووقف مع ترقي مثلما أحتوى عقوق بعض طلبة، إنه أشبه ما يكون بالجليل، يجلي القسوة، وبين حجارته ينبت عشب سحريّ، وتنفّج ينباع مياه عذبة؟

أستاذي الدكتور فؤاد: أطال الله عمره، وكلّ عام وأنت بخير!

د. شھلا العجیلي، روائية، وأكاديمية، أستاذة الأدب العربي الحديث في الجامعة الأميركية في مادبا. لها في الرواية "عين الهر" الجائزة علي جائزة الدولة التشجيعية ٢٠٠٩، و"سجّاد محمي"

روسيا عام ١٩١٧، وهو نفسه (يا لسخرية التاريخ!) يوم العرض الأول لفيلم “العربا” الشهير في العام ١٩٧٢، الذي يقدم فيه فرانسيس فورد كوبيولا قصة مشوقة عن مافيا الثلاثينات في الولايات المتحدة، ويهين العالم فيه لاستقبال أمريكا التي ستربك العالم بعد السبعينات، بتجرّؤها على إعادة إنتاج أبطال عالم المافيا والمخدرات وغسيل الأموال والقتل، بوصفهم سياسيين ولبيراليين ودعاة حقوق إنسان!

وهو يوم شن العدوان الغاشم على يوغسلافيا في العام ١٩٩٩، وساتذكر أيضا أن هذا يوم خاص بالنسبة لي: ساجد الوسيلة للحديث بلغة أخرى، وربما أجرى اتصالا، وأسمع عبر الهاتف صوت قرعة لمعقة الشاي البيضاء بينما تتحرك السكر في الفجان. وربما أقول في نهاية المحادثة:

أتعرفين؟ أنا سعيد أنني سوفيتي عتيق!

ياسر قبيلات، واثي وقاص وسيناريست. عمل مديرا للتصوير وتطوير الأفكار في المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية، ونال جائزة النص المتميز في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون في تونس عام ٢٠٠٥.

وأذكر اليوم أنه لم تعرف عنهم الشجاعة ولا المناقبة الأخلاقية.

في زمن سوفيتي لا زال يعيش في وجداني، كان رجل الأمن حينما يقابلني في الشارع، ويريد أن يتحقق من وثائقي، ييلترني بأداء التحية العسكرية لي باعتباري مواطنا أو مدنيا أجنيا، ثم يعرف بنفسه، ورتبته، والدائرة التي يعمل فيها، ويذكر لي رقم براءة القانونيّة التي يوجوبها سمح لنفسه أن يعترض طريقي وسؤالي أن أبرز وثائقي.

هذا ما كانه الاتحاد السوفيتي الموسوم بالديمقراطية! وهذا نظام الحكم الذي أنتجه الشيوعيون، الذين لم يعتدوا يوما بالفلساد العظيم الذي رافق الكساد الكبير في أواخر العشرينات، وأنتج أمريكا الحالية ومنظومة الحقوق الزمورة والتسويقية، ولكنهم كانوا يبجلون، كل التجميل، الإحتجازات الخظمية التي تخدم القيم الإنسانية السامية، حتى أو جاءت من قرية في أقصى مومبيق. وهذا سوفيني لأن أذكر اليوم أننا، العرب، حاولنا أن نستنسخ ثورة أكتوبر واقتباس الدولة السوفيتية على أسس قومية نحو ثلاث مرات..

وواجهنا الفشل، وواجهنا الفشل!

سأظل أذكر أن الرابع والعشرين من مارس/ آذار هو يوم اعتراف حكومات بريطانيا وفرنسا وإيطاليا بالهزيمة المؤقتة في

«يوم الأم» في الزرقاء عيد للتجار أيضا

هنا الزرقاء - اروي شحادة



عاشت اسواق الزرقاء خلال الايام القليلة الماضية هجمة شرائية استهدفت كل ما يمكن ان يقدم كهدية للام، والتي بات الاحتفال بيومها يمثل للتجار ثالث اهم مواسم اعياد السنة بعد عيدي الفطر والاضحى. وقال محمود وهبي، وهو صاحب محل لادوات المنزلية، ان الحركة الشرائية تبدأ الانتعاش عادة قبل شهر تقريبا من حلول يوم الام، والذي يوافق ٢١ اذار من كل عام.

واكد ان مبيعاته في هذا الموسم قفزت الى الضعف قياسا بالايام الاعتيادية، مشيرا الى ان العروض التي يطرحها هو والتجار، تؤدي دورا في زيادة اقبال الزبائن.

ووصف وهبي الاحتفال يوم الام بأنه «موسم مهم ينتظره التجار لتعويض خسائر الايام الاخرى التي يتراجع فيها نشاط السوق».

ومن جانبه، قال اشرف ربحي، وهو صاحب محل ادوات منزلية ايضا، ان الاقبال جاء دون التوقعات قياسا بموسم العام الماضي، عازيا ذلك الى «الركود الاقتصادي التي تمر به البلاد وانخفاض القوة الشرائية للمستهلك».

واوضح ان اهم السلع التي تتضمنها عروض التخفيضات التشجيعية هي التحف واطقم الكاسات والطناجر والاجهزة الكهربائية، مؤكدا ان اسعارها ضمن المعقول وفي متناول الجميع.

ووصفت ربي القيسي التي كانت تبحث عن هدية يوم الام بأنه مناسبة «تتيح لنا فرصة التعبير عن كل ما يكن في قلوبنا من محبة لامهاتنا»، معتبرة ان الهدية ليست بقيمتها بل في ما ترمز اليه من هذه المحبة.

وقال متسوق اخر هو سمير الفاخوري ان «عيد الام مناسبة عظيمة يمكن ان تكرر لادخال الفرحة لقلوبها كونها تعبت وسهرت من اجلنا».

لا للمتاجرة بيوم ست الحبايب

فضة العبوشي

على راحتكم لسنوات على حساب صحتهن وراحة بالهن ..

كفاكم استغلالا لكلمة أم فالأمومة أعظم وأرقى من أن تبرروا استنزاف جيوب الأبناء بحجة « ادخل الفرحة على قلب أمك »

الإحترام والمحبة والتقدير .. هي كل ما تريده الأمهات يوميا و هو متوفر بالمجان ودون أن تكلفوا أنفسكم

صلة الرحم و بر الوالدين مصدرا لسعة الرزق وراحة البال .. لا تلهيكم الدنيا لتختصروه ليصبح يوما في السنة ...

كل يوم هو عيد بوجودها
و كل يوم هو خير برضاها
اللهم ارزقنا برهن ... ونعوذ بك من جحودهن
و ارحم يارب أمهاتنا ممن انتقلن الى جوارك .

ارسالها بعد الإستقبال مباشرة..
ولا يصح أن ننسى أو نتناسى دور التكنولوجيا

، حيث تنشط رسائل الواتس اب والتي تنقسم الى نوعين فهي إما دينية تحت على بر الوالدين أو لتوضيح رأي الشرع في الإحتفال بهكذا مناسبةأو رسائل للتهنئة والتي قد تحمل بعض النكات ومقاطع الفيديو البسيطة من باب الدعابة ...

تسير في شوارع الزرقاء .. يناولك أحد الصبيان ورقة إعلانات تخص أحد محلات الأدوات المنزلية والتي يبدو أنها أفرغت مستودعاتها و أخرجت بضائعها المتكدسة لتعلن عن خصومات خيالية ل « ست الكل »

هذه أمثلة بسيطة مما يحدث في الزرقاء في موسم عيد الأم ... و غيرها الكثير من الفنون الإستغالية التي تصب أولا وأخرا في جيوب التجار ..
اتقوا الله فيمن حملنكم تسعة أشهر...وسهرن

يصاحبها علاقات اجتماعية متوطدة .. فصلة الرحم كانت في أحسن حال ...

أما اليوم...فأصبحت مكالمات هاتفية تغني عن زيارة الوالدة ..التي يتقاعص الغالبية من الأبناء عن أدائها ، بحجة ضيق الوقت وأحيانا ضيق ذات اليد ..

و أكثر ما يدمي القلب ،، الأمهات النزيلات في دور رعاية المسنات واللاتي بالكاد يتلقين اتصال من ابن او حتى من قريب ..وهو جُل ما تتمناه أي مسنة منهن ...

يوم الأم تحول بقدرة قادر من تكريم و بر ... إلى يوم للتجارة بمختلف أنواعها ... ففي هذا اليوم تنشط رسائل المعايدات والتهنئة لتصل أعدادها بالملايين كما تصرح سنويا شركات الاتصالات في المملكة ..وتتعدد هذه الرسائل ما بين SMS أو رسائل مصورة و في أحيان كثيرة تكون تلك الرسائل جاهزة ويتم إعادة

ست الحبايب يا حبيبة ،، يا أغلى من روحي و دمي ،، هكذا يصدح صوت الفنانة الراحلة فايضة أحمد في أغلب شوارع الزرقاء في عيد الأم .. بل وفي البيوت أيضا، ف ما أن تدير جهاز الراديو أو تفتح جهاز التلفاز حتى تسمعها فهي من بين الخيارات بالإضافة إلى الفنان دريد لحام « غوار الطوشة » والذي يطل علينا من خلف القضبان ليكي ويكيينا معه ويهو يصدح أغنيته الشهيرة « يامو يامو يا ست الحنايين يامو ...»

منذ عهد ليس ببعيد ..كانت هذه هي الطريقة الدارجة للإحتفالية بيوم الأم ، أغنية بسيطة تدغدغ المشاعر وهذا هو الوتر الحساس الذي يضرب عليه المؤلفون والملحنون ...حتى فيروز لم تغفل عن غناء أغنية للأم فأطربتنا ب « أمي يا ملاكي » وحتى شاعر الثورة محمود درويش ترك لنا شيء من حنينه في رائعته « أحن إلى خبز أمي وقهوة أمي ...» وبالرغم من بساطة تلك الأغاني ...إلا أنه كان

اروي شحادة
شهادة
كاملة ابوسيلة
كوشتر النظامي

هيئة
التحرير

مسؤول التحرير
بسام العنتري

رئيس التحرير
عطاف الروضان

المدير العام
داود كتاب



لماحظااتكم واستفساراتكم
مديرة مشروع تمكين نساء الزرقاء عبر الإعلام
etaf.roudan@ammannet.net

عنوان لجنة التنمية
شارع المدارس - مجمع وكالة القوات
الدولية - مخيم الزرقاء ، محافظة الزرقاء -
الأردن ص.ب. ٧١٧١ رمز الزرقاء ١٣١١٦

عنوان شبكة الاعلام المجتمعي
المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - وادي صقرة
شارع عرار - وادي صقرة - عمان ٢٠٥١٣ عمان ١١١١٨

للاعلان يرجى الاتصال على 962787347838